أهلِ اليمن ، والامانة في الازد (ابن جرير).

٣٨٠٣٣ - عن أبي الدرداء قال : أتيتُ النبي ﷺ فاذا جماعةٌ من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ الله ﷺ فدخلتُ ، فقال لي: يا أبا الدرداء ! ما هذا التَّلجَبُ [1] الذي أسمعُ ؟ قلت : هذه العربُ تفتخرُ بفناء رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريش ، وإذا كاثرت فكاثرْ بتميمٍ ، وإذا حاربتَ فحاربْ بقيسٍ ، ألا ! وإن وجوهَها كنانةُ ، ولسانَها أسدُ ، وفرسانَها قيسُ ، يا أبا الدرداء ! كان لله فرساناً في سمائه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكة وفرساناً في أرضه وهم قيسُ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدينِ حين لايبقى إلا ذكرُه ومن القرآن إلا رسمُه لرجلٌ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ الله ! ممن هو من قيسٍ؟ قال : من سُلَيمٍ (كر وقال : غريب جدا ، ش).

باب في فضائل الامكنة

مكة زادها الله شرفاً وتعظيماً

٣٨٠٣٤ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

---

(١) التَّلجب : لجبَ القوم لجَباً : صاحوا وأجلبوا . المعجم الوسيط ٢/٨١٥ ب

إذا أتى مكة فقضى نُسكَه قال : لستِ بدارِ مكثٍ ولا إقامةٍ (عب).

٣٨٠٣٥ ـ عن طلق بن حبيب قال : قال عمر : يا أهل مكة ! اتقوا الله في حرَمِ الله ، أتدرون من كان ساكنُ هذا البلدِ ؟ كان به بنو فلان فأحلوا حرَمه فأهلكوا حتى ذكر ما شاء اللهُ من قبائلِ العرب ثم قال : لأن أعملَ عشرَ خطايا بِرِكْبةٍ [1] أحبُّ إليَّ من أعمل ههنا خطيئةً واحدةً (ش ، حب).

٣٨٠٣٦ ـ عن خثيم أنه جاء عمر بن الخطاب وهو يقطعُ الناس عند المروةِ فقال : يا أميرَ المؤمنين ! أقطعني مكاناً لي ولعَقِبي ، قال فأعرضَ عنه عمرُ وقال : هو حرمُ الله سواءٌ العاكفُ [2] فيه والبادِ [3] (ابن سعد).

---

(١) بِرِكْبة : ركبه كسمعه ركوباً ومركباً علاه كارتكبه ، والاسم الرِّكْبة ـ بالكسر ـ والذنب اقترفه كارتكبه . القاموس ١/٧٥ . ب

(٢) العاكف : عكف في المكان عَكْفاً وعكوفاً : أقام فيه ولزمه . المعجم الوسيط ٢/٦١٩ . ب

(٣) والباد : بدا القوم بَدْواً : أي خرجوا إلى بادِيتهم مثل قتل قتلاً . وفي الحديث : « من بدا جفا » أي : من نزل البادية صار فيه صفاء الأعراب . وتبدى الرجل : أقام بالبادية . لسان العرب ١٤/٦٧ . ب

٣٨٠٣٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : لأن أُخطىء سبعين خطيئةً بركبةٍ أحبُّ إلي من أن أخطىء خطيئةً واحدةً بمكة (الازرق).

٣٨٠٣٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن الزبير قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ : صلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجد إلا مسجدَ رسول الله ﷺ ، فانما فضلُه عليه بمائةِ صلاةٍ (سفيانَ بن عيينة في جامعه).

٣٨٠٣٩ ـ عن علي قال : إني لأعلمُ أحبَّ بقعةٍ في الارض إلى اللهِ وهي البيتُ وما حوله (الفاكهي).

٣٨٠٤٠ ـ عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حجته وهو واقفٌ على راحلتِه وهو يقولُ : والله ! إنكِ لخيرُ أرضِ اللهِ (ابن سعد ، كر).

٣٨٠٤١ ـ عن معاذ بن جبل قال : قال النبيُّ ﷺ : اللهم !بارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا ، وفي شامِنا وفي يمنِنا وفي حجازِنا ، فقام إليه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقِنا ! فأمسك النبي ﷺ عنهُ ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقامَ إليه الرجلُ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقِنا ! فأمسك النبي ﷺ عنه ، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجلُ فقال : يا رسول الله ! وفي عراقِنا ! فأمساكَ النبي

ﷺ عنه ، فولى الرجلُ وهو يبكي ، فدعاهُ النبي ﷺ فقال : أمِنَ العراقِ أنتَ ؟ قال : نعم ، قال : إن إبي إبراهيم عليه السلام همَّ أن يدعو عليهم ، فأوحى الله إليه : لا تفعلْ ، فإني جعلتُ خزائنَ علمي فيهم ، وأسكنتُ الرحمة قلوبهم (كر) .

٣٨٠٤٢ ـ عن أبي ذر قلت : يا رسول الله ! أيُّ مسجدٍ وضعَ في الأرض أولُ ؟ قال : المسجدُ الحرام ، قلتُ : ثم أيٌّ ؟ قال : المسجدُ الأقصى ، قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنةً ، قال : ثم حيثُما أدركتكَ الصلاة فصلِّ فهو مسجدٌ (ش) .

٣٨٠٤٣ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : هذه حرامٌ ـ يعني مكة ـ حرمَها اللهُ يومَ خلق السماواتِ والارض ووضع هذين الأخشبين ، لم تحلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي ولم تحلَّ لي إلا ساعةً من النهار ، لا يُعْضَدُ شوكها ، ولا يُنَفَّرُ صيدُها ولا يُختلى خلاها ، ولا تُرفعُ لقطتُها إلا لمنشدٍ ، فقال العباسُ : يا رسول الله ! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخرِ لقيْنِهم [1]

---

(١) لقينهم وأبياتهم : القين هو الحداد والصائغ ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار ، ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخلة بين اللبنات ويحتاج إليه في سقوف البيوت ، يحمل فوق الخشب تطبق صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي ٢/٩٨٧ ت

وأبياتهم ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخرَ (ش).

٣٨٠٤٤ ـ عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزلُ بالأبطحِ أول ما يقدمُ (ش).

٣٨٠٤٥ ـ عن علي قال : خيرُ واديينِ في الناس وادي بكة ووادٍ بالهندِ الذي هبط به آدمُ ومنه يؤتى بالطيب الذي تطيّبون به ، وشرُّ واديينِ في الناس وادٍ بالأحقافِ ووادٍ بحضرموت يقال له « برهوت » ، وخير بئرٍ في الناس بئرُ زمزمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرض بئرُ برهوت وإليها يجتمعُ أرواحُ الكفار (الأزرقي وابن أبي حاتم).

٣٨٠٤٦ ـ عن عمر قال : يا أهل مكة ! لا تتخذوا دُوركم أبواباً لينزلَ البادي حيث يشاء (مسدد وابن زنجويه في الأموال).

٣٨٠٤٧ ـ عن ابن عمر أن عمر نهى أن تُغلقَ دورُ مكة دون الحاج ، فانهم يضطربون فيما وجدوا منها فارغاً (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد).

الكعبة

٣٨٠٤٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا يطوفَ بالبيتِ قُرشيٌّ

بعد هذا العامِ عرياناً ولا بعدَ هذا العام مشركٌ (بسته في الايمان) .

٣٨٠٤٩ ـ عن عبد الرحمن بن جبير قال : قام عمرُ بن الخطاب بمكة في الحجِّ فقال : يا أهل اليمن ! هاجروا قبلَ الظلمتين إحداهما الحبشة يخرُجوا حتى يبلغوا مقامي هذا (نعيم بن حماد) .

٣٨٠٥٠ ـ عن عمرو بن دينار وعُبيد الله بن أبي يزيد الليثي قالا : لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائطٌ كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمرُ فبنى حوله حائطاً قال عُبيد الله : جَدْرُهُ قصيرٌ فبناهُ ابنُ الزبير (خ)[1] .

٣٨٠٥١ ـ عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال : ما من أحد يجيء إلى هذا البيت لا ينهزُه غير صلاتِه حتى يستلمَ الحجرُ إلا كفَّر عنه ما كان قبل ذلك (ش) .

٣٨٠٥٢ ـ عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : لقد هممتُ أن لا أدعَ في الكعبةِ صفراءَ ولا بيضاءَ إلا قسمتُها ، فقال له أبي بن كعبٍ : والله ما ذاكَ لكَ ! فقال عمرُ : لم ؟ قل : إن الله قد بيَّن موضع كلِّ مالٍ وأقرَّهُ رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ : صدقت (عب

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار باب بنيان الكعبة (٥١/) . ص

والازرق في أخبار مكة) .

٣٨٠٥٣ ـ عن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان ينزعُ كسوةَ البيتِ في كل سنةٍ فيقسِمُها على الحاجِ (الازرق ، عب) .

٣٨٠٥٤ ـ عن ابن المسيب قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ حين رأى البيتَ : اللهم ! أنت السلامُ ومنك السلامُ وإليكَ السلامُ فحيِّنا ربَّنا بالسلامِ (ابن سعد ، ش والازرق ، ق) .

٣٨٠٥٥ ـ عن عبد العزيز بن أبي داود أن عمر بن الخطاب كان يقولُ : يا معشرَ قريش ! الحقُوا بالأرياف فهو أعظمُ لأخطاركم وأقل لأوزارِكم . وكان يقول : لخطيئةٌ أصيبُها بمكة أعزُّ عليَّ من سبعينَ خطيئةً أصيبُها بركبةٍ (الازرقي) .

٣٨٠٥٦ ـ عن الحسن قال : ذكر عمرُ بن الخطاب الكعبة فقال : واللهِ ! ما هي إلا حجارٌ نصبها الله قبلةً لأحيائِنا وتوجَّه إليه موتانا (المروزي في الجنائز) .

٣٨٠٥٧ ـ عن عمر قال : من خرج إلى هذا البيتِ لم ينهزهُ إلا الصلاة عنده واستلام الحجر كفِّرَ عنه ما قبل ذلك (عب) .

٣٨٠٥٨ ـ عن عمر قال : لا تقيموا بعد النفرِ إلا ثلاثاً (ش).

٣٨٠٥٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك بن دينار قال : أولُ من نجَّدَ بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأةُ مجاشع بن مسعود السلمي ، فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجَّدت بيتاً كما تنجدُ الكعبةُ فأقسِمُ عليك إذا جاءكَ كتابي هذا لما قمت فهتكتهُ ! ففعلَ (هب).

٣٨٠٦٠ ـ عن الحسن قال : بلغ عمر أن امرأةً بالبصرة يقال لها الخضيراء نجَّدَت بيتاً ، فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : أما بعدُ فانه بلغني أن الخضيراء نَجَّدت [1] بيتها ، فاذا جاءك كتابي هذا فاهتِكْه هتكَهُ اللهُ ! ففعل (عب ، هب).

٣٨٠٦١ ـ عن نافع قال : بلغ عمر أن صفية امرأةَ عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرامٍ [2] أو غيره ، فذهب عمر وهو يريد أن يهتِكَه ، فبلغهم فنزعوه ، فلما جاء عمرُ لم يجد شيئاً فقال : ما بالُ أقوامٍ يأتوننا بالكذبِ (عب ، هب).

٣٨٠٦٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن جريج قال : بلغني أن

---

(١) تجدت : التنجيد : التزيين ، والتَّجْاد ـ بوزن النجار ـ الذي يعالج الفُرش والوساد ويخيطها . المختار ٥١٢ . ب

(٢) بقرام : ستر فيه رقم ونقوش . المختار ٤١٩ . ب

عمر بن الخطاب كان يكسو البيتَ القباطيَّ (الجندي في فضائل مكة).

٣٨٠٦٣ ـ عن عمر أنه قال لقريش : إنه كان ولاةَ هذا البيتِ قبلكم العمالقة فتهاونوا به ولم يعظِّموا حرمتَه فأهلكهم الله ، ثم وليهُ بعدهم جرهُمُ فتهاونوا به ولم يعظِّموا حرمته فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به وعظِّموا حرمتَه (الازرقي وابن خزيمة ، ق في الدلائل).

٣٨٠٦٤ ـ عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة فقال : يا معشر قريش ! إن هذا البيتَ قد وليهُ ناسٌ قبلكم ، ثم وليهُ ناسٌ من جُرْهُمَ فعصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم قد وليتُم معاشر قريش ! فلا تعصوا ربه ، ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمته ، إن صلاةً فيه عند الله خيرٌ من مائةِ بركةٍ ، وأعلموا أن المعاصيَ فيه على قدر ذلك (ابن أبي عروبة).

٣٨٠٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي نجيح أن عمر بن الخطاب كسا الكعبةَ القِباطيَّ [1] من بيتِ المال وكان يكتُب فيها إلى مصر

---

(١) القباطي : القُبْطية : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط ـ على غير قياس ـ جمع قَبَاطيٌّ وقُبُاطي . المعجم الوسيط ٢/٧١١ . ب

فتخاطَ له هناك ، ثم عثمان من بعده ، فلما كان معاوية بن أبي سفيان كساها كسوتين : كسوةَ عمر القُباطيِّ ، وكسوةَ الديباجِ ، فكانت تُكسى الديباج يوم عاشوراء ، وتُكسى القباطيُّ في آخرِ شهر رمضان (الازرقي).

٣٨٠٦٦ ـ عن علي قال : لما انهدم البيتُ بعد جُرْهُم فبنتهُ قريشٌ ، فلما أرادُوا وضعَ الحجرِ تشاجروا من يضعهُ ، فاتفقوا أنه يضعَهُ أولُ من يدخلُ من هذا الباب ، فدخل رسولُ الله ﷺ من بابِ بني شيبة ، فأمر بثوبٍ فوضعَ فأخذَ الحجرَ فوضعه في وسطِه ، وأمر كل فخذٍ أن يأخذوا بطائفةٍ من الثوبِ فيرفعوه ، وأخذه رسولُ الله ﷺ فوضعه (ك والدورقي)[1].

٣٨٠٦٧ ـ عن علي قال : أقبلَ إبراهيمُ من أرمينية ومعه السَّكينةُ تدلُّه على موضعِ البيتِ كما يتبوأُ العنكبوت بيتها ، فحفرَ تحتِ السكينةِ فأبدى عن قواعد ما يحركُ القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً (سفيان بن عيينة في جامعه ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرقي ، ك).

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٥٨ و ٤٠٩) وذكر عدة أحاديث تتعلق بشأن بناء الكعبة فارجع إليها فانها مفيدة . ص

٣٨٠٦٨ ـ عن علي قال : أقبل إبراهيم والملكُ والسَّكينةُ والصُّرَدُ [1] دليلاً حتى تبوأ البيتَ كما تبوأتِ العنكبوتُ بيتاً ، فحفر ما برز عن أُسِّها أمثالَ خلفِ الإبلِ لا يحركُ الصخرةَ إلا ثلاثون رجلاً ، ثم قال اللهُ لإبراهيم : قُمْ فابنِ لي بيتاً : قال : يا رب ! وأينَ ؟ قال : سنريكَ ، فبعثَ الله سحابةً فيها رأسٌ يكلمُ إبراهيم فقال : يا إبراهيمُ ! إن ربكَ يأمرُك أن تخطَّ قدر هذه السحابةِ ، فجعلَ ينظر إليها ويأخذ قدرها ، فقال له الرأسُ : أقد فعلتَ ؟ قال : نعم ، فارتفعتِ السحابةُ . فأبرزَ عن أُسِّ ثابتٍ من الأرض فبناهُ إبراهيم عليه السلام (الأزرقي).

٣٨٠٦٩ ـ عن علي قال : لما فرغ إبراهيم من بناءِ البيتِ قال : قد فعلتُ أي ربِّ ! فأرنا مناسكنا ، أبرِزْها لنا ، علِّمناها ، فبعث الله جبريلَ فحجَّ به (ابن جرير في تفسيره).

٣٨٠٧٠ ـ ﴿ مسند حويطب بن عبد العزى ﴾ عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهليةِ فأتت امرأةُ البيتَ تعوِّذُ من زوجها ، فجاء

---

(١) الصُّرَد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات وربما صاد العصفور وكانوا يتشاءمون به . المعجم الوسيط ١/٥١٢ . ب

زوجُها فمد يده إليها فيبستْ يده ، فلقد رأيتُه في الجاهلية وانه لأشل (أبو نعيم).

٣٨٠٧١ ـ عن سلمان الفارسي قال : ليُحْرَقَن هذا البيتُ على يدي رجلٍ من آل الزبير (كر).

٣٨٠٧٢ ـ عن ابن عباس قال : الحجرُ الأسودُ يدُ الله في الأرض ، فمن مَسَّهُ فانما يبايعُ الله (ابن جرير في تهذيبه).

٣٨٠٧٣ ـ عن أنس قال : لقيتِ الملائكةُ آدمَ وهو يطوفُ بالبيتِ فقالت : يا آدمُ ! حججتَ ؟ فقال : نعم ، قالوا : قد حججنا قبلك بألفي عامٍ (ش).

ذيل فضائل الكعبة

٣٨٠٧٤ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً فقال: لَوْ فَقِهَ قومُكِ هدمتُ الكعبة فألحقتُ فيها الحجرَ فانه منها ولكن قومكِ استملوا من بنيانه ، ولجعلتُ لها بابين فألصقتُها بالأرض فان قومك إنما رفعوا بابها لئلا يدخلها إلا من شاؤا ، ولأنفقتُ كنزها (كر)

٣٨٠٧٥ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ أخذَ بيدها يوماً

فقال : لولا حداثةُ قومِك بالكفرِ لهدمتُ الكعبة ـ وذكر مثله (كر).

٣٨٠٧٦ ـ ﴿ مسند السائب بن خباب ﴾ سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لعثمان بن طلحة حين رفع إليه مفتاحَ الكعبة : ها ! ثم عيبهُ ، قال : فلذلك تغيب المفتاحُ (طب).

٣٨٠٧٧ ـ عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفعَ إليه مفتاح الكعبة : ها ثم غيبهُ ، قال : فلذلك يغيبُ المفتاحُ (كر).

٣٨٠٧٨ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن قومَكِ استقصروا من شأنِ البيتِ وإني لولا حداثة عهدهم بالشرك أعدتُ منه ما تركوا منه ، فان بدا لقومك أن يبنوه فتعالي أريكِ ما تركوا منه . فأراها قريباً من سبعةِ أذرع . قال رسولُ الله ﷺ : واجعلُ لها بابين موضوعين في الأرضِ شرقياً وغربياً ، وهل تدرين لما كان قومُك رفعوا بابها ؟ قالت : فقلت : لا ، قال : تعزّزا لئلا يدخلها إلا من أرادُوه . كان الرجلُ إذا كرِهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقيَ حتى إذا كادَ يدخلُ دفعوه فسقطَ (كر).

٣٨٠٧٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال : لما دخل رسولُ الله ﷺ

الكعبة ففتحها ، وأخذَ المفتاحَ بيده ثم قام للناسِ فقال : هل من مُتكلم ! هل من أحد يتكلمُ ؟ فتطاولَ العباسُ ورجالٌ من بني هاشم رجاءَ أن يدفعها إليهم مع السقاية ، فقال لعثمان بن طلحة : تعال ، فجاء فوضعها في يده (كر).

٣٨٠٨٠ ـ عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عثمانَ بن طلحة المفتاح من وراء الثوبِ (ش ، ه).

٣٨٠٨١ ـ عن الزهري أن النبي ﷺ دفع المفتاحَ إلى عثمان بن طلحة وقال : يا عثمانُ ! غَيبوه ، فخرجَ عثمانُ إلى الهجرةِ وخلفَ شيبةَ فحجَب البيت (كر).

٣٨٠٨٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقولُ : إن تركي هذا المال في الكعبةِ لآخذَه فأقسمه في سبيل الله وفي سبيل الخير ، وعلي بن أبي طالب يسمعُ ما يقولُ فقال : ما تقولُ يا ابن أبي طالب ؟ بالله لئن شجعتني عليه لأفعلنَّ ! فقال علي : أتجعله فينا وصاحبه رجلٌ يأتي في آخر الزمان ضربُ آدمُ طويلٌ ، فمضى عمرُ وذكر أن النبيَّ ﷺ وجدَ في الجبِّ الذي كان في الكعبةِ سبعين ألف أوقيةٍ من ذهبٍ مما كان يُهْدى إلى البيتِ وأن عليَّ بن طالب قال : يا رسول الله ! لو استعنتَ بهذا المالِ على حربك ! فلم

يحركنه ، ثم ذُكِرَ لأبي بكر فلم يُحركه (الازرقي).

٣٨٠٨٣ ـ عن خالد بن عرعرة قال قال : سلوني عما شئتُم ! ولا تسألني إلا عما ينفعُ أو يضر ، فقال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! ما الذاريات ذروا » قال : ويحك ! ألم أقلْ لك : لا تسأل إلا عما ينفعُ أو يَضُرُّ ؟ تلك الرياحُ ، قال : فما « الحاملات وقْراً » ؟ قال : هي السحابُ ، قال : فما « الجاريات يسراً » ؟ قال : تلك السفُن ، قال : « المقسمات امراً » ؟ قال : تلك الملائكة ، قال : فما « الجوارِ الكُنَّس » ؟ قال : تلك الكواكبُ ، قال : فما « السقفِ المرفوع » ؟ قال : السماء ، قال : فما البيتِ المعمورِ ؟ قال : بيتٌ في السماء يقال له : الضراحُ ، وهو بحيالِ الكعبة من فوقِها ، حرمتهُ في السماء كحرمةِ البيت في الأرض ، يُصلي فيه كُلَّ يوم سبعون ألفاً من الملائكة فلا يعودون فيه أبداً . قال رجلٌ : يا أميرِ المؤمنين ! أخبرني عن هذا البيتِ ، قال : هو أولُ بيتٍ وضعَ للناس ، قال : كانت البيوتُ قبله وقد كان نوحٌ يسكُن البيوت ولكنه أولُ بيتٍ وُضعَ للناس مباركاً وهدى للعالمين ، قال : فأخبرني عن بنائهِ ، قال : أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابنِ لي بيتاً ، فضاق إبراهيم ذرعاً ، فأرسل الله إليه ريحاً يقال لها السكينةُ ويقال لها الخجوجُ ، لها عينانِ ورأسٌ ، وأوحى

الله تعالى إلى إبراهيم أن يسيرَ إذا سارت ويقيلَ إذا قالت ، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيتِ فتطوفت عليه مثل الجحفة [1] وهي بإزاء البيتِ المعمورِ ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملكٍ لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، فجعل إراهيمُ وإسماعيلُ يبْنيانه كل يومٍ ساقاً ، فاذا اشتدّ عليهما الحرُّ استظلا في ظلِّ الجبلِ ، فلما بلغ موضعَ الحجرِ قال إبراهيمُ لإسماعيلَ ائتني بحجرٍ أضعهُ يكون علماً للناسِ ، فاستقبل إسماعيلُ الوادي وجاء بحجرٍ ، فاستصغره إبراهيمُ ورمى به وقال : جئني بغيره ، فذهب إسماعيل وهبط جبريلُ على إبراهيمَ بالحجر الأسود وجاء إسماعيلُ فقال إبراهيم : قد جاءني من لم يَكِلْني فيه إلى حجرك، فبنى البيتَ وجعلَ يطوفون حوله ويُصلون حتى ماتوا وانقرضوا فتهدمَ البيتُ ، فبنتَه العمالقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم البيت ، فبنتهُ قريشٌ فلما بلغوا موضع الحجرِ اختلفوا في وضعه فقالوا : أولُ من يطلعُ من البابِ ، فطلعَ النبي ﷺ فقالوا : قد طلع الأمينُ ، فبسطَ ثوباً ووضع الحجر وسطه وأمر بطونَ قريشٍ فأخذ كلُّ بطنٍ منهم بناحيةٍ من الثوب ، ووضعهُ بيده ﷺ (الحارث وابن راهويه والصابوني في المائتين ، هب ، وروى بعضه الازرقي ، ك).

---

(١) الجُحْفة : بقية الماء في جوانب الحوض . المعجم الوسيط ١/١٨٠ . ب

٣٨٠٨٤ ـ عن علي قال : كنتُ انطلِقُ أنا وأسامة بن زيد إلى أصنامِ قريشٍ نلطخُها ، فيصبحون فيقولون : من فعل هذا بآلهتنا؟ فينطلِقون إليها ويغسِلونها باللبنِ والماء (ابن راهويه ، وهو صحيح) .

الحرم

٣٨٠٨٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يحتش في الحرم فقال : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا ، فشكا إليه الحاجة ، فرَقَّ له وأمر له بشيء (ص) .

٣٨٠٨٦ ـ عن عمر وابنِ عباس أنها حكَما في حمامِ مكة بشاةٍ (عب) .

٣٨٠٨٧ ـ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب كان يخطُبُ الناس بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضِدُ شجراً فدعاه فقال : أما علمت أن مكة لا يعضدُ شجرُها ولا يُختلى خلالها ؟ قال بلى ولكن حملني على ذلك بعيرٌ نِضْوٌ[1] ، فحمله على بعيرٍ وقال : لا تعُدْ ، ولم يجعل عليه شيئاً (سعيد بن أبي عروبة في المناسك ، ق) .

٣٨٠٨٨ ـ عن نافع بن عبد الحارث قال : قدم عمر بن الخطاب

---

(١) نضو : النِّضو ـ بالكسر ـ البعير المهزول . النار ٥٢٧ . ب

مكة فدخلَ دار الندوةِ في يوم الجمعة وأراد أن يستقرب منها الرواحَ إلى المسجد فألقى ردائهُ على واقفٍ في البيت ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام فأطاره ، فوقع عليه ، فانتهزَتْه [1] حيةٌ فقتلته ، فلما صلى الجمعة دخلتُ عليه أنا وعثمان بن عفان فقال : احكُما عليَّ في شيء صنعتُه اليوم ، إني دخلتُ هذه الدار وأردتُ أن أستقربَ منها الرواح إلى المسجدِ فألقيتُ ردائي على هذا الواقفِ ، فوقع عليه طيرٌ من هذا الحمام ، فخشيتُ أن يلطخَهُ بسلحِه فأطرته عنه ، فوقع على هذا الواقفِ الآخر ، فانتهزته حيةٌ فقتلته ، فوجدتُ في نفسي أن أطرتُه من منزلةٍ كان فيها آمناً إلى موقعٍ كان فيه حتفُه . فقلت لعثمانَ رضي الله عنه : كيف ترى في عنزٍ ثنيةٍ عفراء نحكمُ بها على أميرِ المؤمنين ؟ قال : أرى ذلك ، فأمر بها عمر (الشافعي ، ق) .

٣٨٠٨٩ ـ عن عمر قال : لو وجدتُ في الحرم قاتلَ الخطابِ ما مسستُه حتى يخرجَ منه (عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي) .

٣٨٠٩٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير الليثي أن عمر بن الخطاب كان يخطُبَ بمنى فرأى رجلاً على جبلٍ يعضِدُ شجراً فدعاه فقال :

---

(١) فانتهزته : إنتهز الشيءَ قبلَه وأسرع إلى تناوله . المعجم الوسيط ٢/٩٥٨ .ب

أما علمتَ أن مكةَ لا يعضدُ شجرُها ولا يُختلى خلاها ؟ قال : بلى ولكن حملني بعيرٌ لي نضوء، فحمله على بعيرٍ وقال : لا تَعُدْ (سعيد ابن أبي عروبة في المناسك).

٣٨٠٩١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال : رأى عمرُ بن الخطاب رجلاً يقطع شجراً من أشجارِ الحرمِ فقال : ما تصنع ؟ قال : ليستْ معي نفقةٌ فقال عمر : إن هذا حرامٌ حرمه اللهورسوله بمكة ! فقال : إني معسرٌ وليست معي نفقةٌ ، فأعطاهُ ولم يصنع به شيئاً (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه).

٣٨٠٩٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً يعضدُ من شجر الحرم على بعيرٍ له في الحرمِ فقال له : يا عبد الله ! إن هذا حرمُ الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا ! فقال الرجلُ : فاني لم أعلم يا أمير المؤمنين ، فسكتَ عنه (سفيان بن عيينة في جامعه والازرقي).

٣٨٠٩٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن إبراهيم عليه السلام نصبَ أنصابَ الحرم يريه جبريلُ عليه السلام ، ثم لمْ تحرك حتى كان قُصيٌ فجددَها ، ثم لم تُحرك حتى كان رسولُ الله ﷺ فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها ،

ثم لم تحرك حتى كان عمرُ بن الخطاب فبعث أربعةً من قريش كانوا يبدون في بواديها فجددوا أنصابَ الحرمِ ، منهم مخرمة بن نوفل وأبو هو سعيد بن يربوع المخرومي وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف الزهري (الازرقي).

٣٨٠٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما أن بعثَ عمرُ بن الخطاب النفرَ الذين بعثهم في تجديدِ أنصاب الحرم أمرهم أن ينظروا إلى كل وادٍ يَصبُّ في الحرم فنصبوا عليه وأعلموه وجعلوه حرماً ، وإلى كل وادٍ يصبُّ في الحلِّ فجعلوه حِلاً ، قال : ولما ولي عثمان بن عفان بعث على الحجِ فبعثَ عبد الرحمن ابن عوف وأمره أن يجددَ أنصاب الحرم ، فبعثَ عبد الرحمن نفراً من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيدُ بن يربوع قد ذهب بصرُه في آخرِ خلافة عمر وذهب بصرُ مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يُجددون أنصاب الحرم في كل سنةٍ ، فلما وليَ معاوية كتب إلى والي مكة فأمره بتجديدها (الازرقي).

٣٨٠٨٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقطعُ من شجر الحرم ويعلِفه بعيراً له فقال : عليَّ بالرجل ،

فأُتِيَ به ، فقال : يا عبدَ الله ! أما علمت أن مكةَ حرامٌ لا يُعْتَضدُ عضاها ولا يُنفَّرُ صيدُها ولا تحلُّ لقطتُها إلا لمعرِّفٍ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! والله ما حملني ذلك إلا أن أعلفَ نِضْوًا لي فخشيتُ أن لا يبلغني وما معي من زادٍ ولا نفقةٍ ، فرَّق له بعد ما همّ به وأمر له ببعير من إبلِ الصدقةِ مُوقراً طعيناً فأعطاهُ إياه وقال : لا تعودنَّ تقطع من شجرِ الحرمِ شيئاً (في المداراة) .

٣٨٠٨٦ ـ عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أولُ من نصبَ أنصابَ الحرمِ بربهِ جبريلُ عليه السلام موضعها ، ثم جددها إسماعيلُ ، ثم جددها قُصَيٌّ ، ثم جددها رسولُ الله ﷺ ، قال عبيدُ الله : فلما كان عمرُ بن الخطاب بعثَ أربعةَ نفرٍ من قريشٍ : مخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف ، فنصبوا أنصابَ الحرم (كر) .

٣٨٠٩٧ ـ عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من الأنصار من أصحابِ النبي ﷺ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يوم الفتحِ والنبيُّ ﷺ في مجلسٍ من المقام فسلمَ على النبي ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ! إني نذرتُ إن فتحَ اللهُ للنبي ﷺ وللمؤمنين مكة لأصلينَّ

في بيت المقدس وإني وجدتُ رجلاً من أهل الشام ههنا في قريش خفيراً مقبلاً معي ومدبراً ، فقال النبي ﷺ : ههنا فصل ، ثم قال الرابعة مقالته فقال النبي ﷺ : فاذهب فصلِّ فيه ، فوالذي بعث محمداً بالحق ! لو صليتَ ههنا لقضي ذلك عنكَ صلاةً في بيت المقدس (عب ، وقال ابن جريج : أخبرت أن ذلك الرجل سويد ابن سويد) .

٣٨٠٩٨ - عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم عليه السلام موضعَ أنصابِ الحرم فنصبها ، ثم جدَّدها قصيٌّ بن كلاب ، ثم جددها رسولُ الله ﷺ (كر) .

٣٨٠٩٩ - عن مرة الهمداني قال : كنتُ أصلي عند كل سارية في المسجد ركعتين فجاء رجلٌ إلى عبدِ الله وأنا عنده فقال : أرأيت رجلاً يصلي في هذا المسجد عند كل سارية ما برح حتى يقضيَ صلاته (عب) .

٣٨١٠٠ - عن الزهري قال : من قَتلَ في الحرم قُتِلَ في الحرم ومن قتل في الحل ثم دخل الحرم أُخرجَ إلى الحلِّ وقُتِلَ تلك السنة (عب).

٣٨١٠١ - عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ أمرهُ أن يُجددَ أنصابَ الحرمِ (البزار ، طب).

٣٨١٠٢ ـ عن عائشة أن المقام كان في زمنِ رسول الله ﷺ وزمان أبي مُلصقاً بالبيتِ ، ثم أخَّرهُ عمرُ بن الخطاب (ق ، سفيان ابن عيينة في جامعه).

٣٨١٠٣ ـ عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيلُ أمِ نَهْشل قبل أن يعملَ عمر الردمِ بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يُدْرَ أين موضعُه ، فلما قدمَ عمر بن الخطاب سأل : من يعلمُ موضعَه ؟ قال المطلبُ بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنتُ قدرتُه وذرعتُه بقاطٍ وتخوفتُ عليه هذا ، من الحجرِ إليه ومن الركنِ إليه ومن وجهِ الكعبةِ ، فقال : ائتِ به ، فجاء به فوضعه في موضعِه ، وعمل عمر الردم عند ذلك . قال سفيانُ : فذلك الذي حدثنا هشامُ بن عروة عن أبيه أن المقامَ كان عند سفعِ البيتِ ، فأما موضعُه الذي هو موضعُه فموضعُه الآن ، وأما ما يقولُ الناس : إنه كان هنالك موضعُه ، فلا (الازرقي).

٣٨١٠٤ ـ عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال : كانت السيولُ تدخلُ المسجدَ الحرام من بابِ بني شيبة الكبير قبل أن يَرْدِمَ عمرُ الردمَ الأعلى ، فكانت السيولُ

ربما رفعت المقامَ عن موضعِه وربما نَحتهُ إلى وجه الكعبةِ ، حتى جاء سيلُ أمِّ نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقامَ من موضعِه هذا وذهبَ به حتى وُجِدَ بأسفلِ مكة ، فأُتيَ به فَرُبطَ إلى أستارِ الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر ، فأقبل فزعاً في شهر رمضان وقد عفا موضعُه وعفاه السيلُ ، فدعا عمرُ بالناسِ فقال : أنشدُ الله عبداً عنده علمٌ في هذا المقام ! فقال المطلبُ بن أبي وداعة: أنا يا أميرَ المؤمنين عندى ذلك ، فكنتُ أخشى عليه هذا ، فأخذتُ قدرهُ من موضعِ الركن إلى موضعه ومن موضعه إلى بابِ الحجرِ ومن موضعه إلى زمزمَ بقاطٍ وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فاجلس عندي وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فأتى بها ، فمدَّها فوجدها مستويةً إلى موضعِه هذا ، فسأل الناسَ وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعُه ، فلما استثبتَ ذلك عمرُ وحق عنده أمرَ به ، فأعلم ببناء تحت المقامِ ثم حوَّله ، فهو في مكانهِ هذا إلى اليوم (الازرقي).

٣٨١٠٥ ـ عن ابن أبي مليكة قال : موضعُ المقامِ هو هذا الذي به اليوم وهو موضعُه في الجاهلية وفي عهدِ النبي ﷺ وأبي بكر وعمر إلا أن السيلَ ذهبَ به في خلافة عمر فجعل في وجهِ الكعبة ، حتى قدرَ عمرُ فردَّه بمحضر الناس (الازرقي).

٣٨١٠٦ ـ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضعِ المقام حيثُ كان ؟ فقال أبو وداعة بن هبيرة السهمي : عندي يا أمير المؤمنين ، قدرتُه إلى الباب وقدرتُه إلى الركنِ الحجر وقدرتُه إلى الركنِ الأسود وقدرتُه إلى زمزمَ ، فقال عمرُ : هاته ، فأخذه عمر فردَّه إلى موضعِه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة (ابن سعد) .

٣٨١٠٧ ـ عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان آخذاً بيد عمر فلما انتهى إلى المقام قال : هذا مقامُ أبينا إبراهيم مُصلَى ؟ فقال لهم النبيُّ ﷺ : نعم ، قال : أفلا نتخذهُ مُصلًى ؟ فأنزل الله « واتخِذوا من مقام إبراهيم مصلًّى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٨ ـ عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب للنبي ﷺ : لو اتخذنا من مقامِ إبراهيم مُصلى (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٨١٠٩ ـ عن مجاهد قال : كان المقامُ إلى لزقِ البيتِ فقال عمر ابن الخطاب لرسول الله ﷺ يا رسول الله لو نحيتهُ من البيت ليُصلى إليه الناسُ ! ففعل ذلك رسولُ الله ﷺ ، فأنزلَ الله « واتخِذوا من مقامِ إبراهيم مُصلَى » (ابن أبي داود) .

٣٨١١٠ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن المعزى قال : كنا عند ابن عيينة فجاء رجل فقال : يا أبا محمد ! ألستم تزعمون أن النبي ﷺ قال : ماء زمزمَ لما شُرِبَ له ، قال : بلى ، قال : فاني قد شربتُه لتحدثني بمائتي حديثٍ ، قال : اقعُدْ . فحدثه بها ، قال : وسمعتُ ابن عيينة يقول : قال عمر بن الخطاب : اللهم ! إني أشربُه لِظمأِ يومِ القيامة (كر) .

٣٨١١١ ـ عن علي قال : قلتُ للعباسِ : سلْ لنا رسول الله ﷺ الحجابة ، فقال : أعطيكم ما هو خيرٌ لكم منها السقاية ، لا ترزوكم ولا ترزُونها (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبزار . ع وابن جرير وصححه ، ك ، ص) .

٣٨١١٢ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ شربَ من زمزَم من دَلوٍ منها وهو قائمٌ (عد ، خط في المتفق) .

٣٨١١٣ ـ عن ابن عباس قال : ضعْ دلوكَ من قبلِ العينِ التي تلي البيتَ أو الركن ، فانها من عيون الجنةِ (ش) .

٣٨١١٤ ـ عن معمر قال : سقطَ رجلٌ في زمزم فماتَ فيها ، فأمر ابن عباس أن تُسدَّ عيونها وتُنزحَ ، قيل له : إن فيها عيناً قد

غلبتنا ، قال : إنها من الجنة ، فأعطاهم مطرفاً من خَزٍّ فحشَوْه فيها ، ثم نُزِحَ ماؤها حتى لم يبقَ فيها نتنٌ (عب).

٣٨١١٥ ـ عن أم معبد قال : مر بي بخيمتي غلام سهيل أزهر ومعه قربتا ماء ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : إن النبيَّ ﷺ كتب إلى مولاي زهير يستهديه ماء زمزم فأنا أعجل السيرَ لكي لا تنشفَ القربُ (الفاكهي في تاريخ مكة).

٣٧١١٦ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ يوم طاف بالبيتِ أتى عباساً فقال : اسقونا ، فقال العباس : ألا نسقيك يا رسول الله من شرابٍ صنعناه في البيت ؟ فان هذا الشرابُ قدلوثتهُ الأيدي ، فقال النبي ﷺ : اسقُونا مما تسقون الناس ، فسقوه فرشَّ بين عينيه ، فدعا بماء فصبه عليه ثم شرب ، ثم دعا بماء أيضاً فصبه عليه ثم شرب وكان ذلك الشرابُ في الأسقية (عب) .

٣٨١١٧ ـ عن عبد الله بن زرير الغافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب وهو يحدثُ حديث زمزم قال : بينا عبدُ المطلب نائمٌ في الحجر أُتي فقيل له : احفِرْ بَرَّةَ ، فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى إذا كان الغد نام في مضجعه ذلك إذا كان الغد عاد فنام في مضجعه فأتى فقيل له : احفِرِ المصونةَ ، قال : وما المصونة ، ثم ذهبَ

عنه ، حتى إذا كان الغدُ عاد فنام في مضجعه ذلك فأُتي فقيل له: احفر طيبة ، فقال : وما طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه فأُتي فقيل له : احفر زمزم ، فقال : وما زمزمُ ؟ فقال : لا تنزفُ ولا تذمُ ، ثم نعت له موضعَها ، فقام يحفِرُ حتى نعت له ، فقالت له قريشٌ : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : أُمرتُ بحفرِ زمزم فلما كشف عنه وبصروا بالطيِ قالوا : يا عبد المطلب ! إن لنا حقا فيها معك ! إنها لسرُ أبينا إسماعيل ، فقال : ما هي لكم ، لقد خُصصتُ بها دونكم ، قالوا : تُحاكمنا ؟ قال : نعم ، قالوا : بيننا وبينك كاهنةُ بني سعد بن هذيم ، وكانت بأشرافِ الشامِ ، فركب عبدُ المطلب في نفرٍ من بني أمية ، وركب من كل بطن من أفناء قريش نفرٌ ، وكانتِ الأرضُ إذ ذاك مفاوزُ فما بين الحجاز والشام ، حتى إذا كانوا بمفازةٍ من تلك البلاد فنيَ ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكةِ ، ثم استقوا القومَ ، فقالوا : ما نستطيعُ أن نسقيكم وإنا نخافُ مثل الذي أصابكم ، فقال عبدُ المطلب لأصحابه : ماذا ترون ؟ قالوا ما رأيُنا إلا تبعٌ لرأيك ، قال : فاني أرى أن يحفِرَ كلُ رجل منكم حفرته ، فكلما ماتَ رجلٌ منكم دفعهُ أصحابه في حفرته حتى يكون آخركم يدفنُه صاحبُه ، فضيعةُ رجلٍ أهونُ من ضيعةِ جميعكم

ففعلوا ، ثم قال : والله ! إن ألقانا بأيدينا للموت ولا نضرب في الأرض ونبتغي لعلَّ الله عز وجل أن يسقينا لعجزٍ فقال لأصحابه : ارتحلوا ، فارتحلوا وارتحلَ ، فلما جلسَ على ناقته فانبعثتْ به انفجرت عينٌ تحت خفِّها بماءٍ عذب ، فأناخ وأناخَ أصحابُه ، فشربوا واستقوا وأسقوا ، ثم دعوا أصحابه : هلُموا إلى الماء فقد سقانا اللهُ ، فجاؤا واستقوا وسقوا ، ثم قالوا : يا عبدَ المطلب ! قد والله قضى لك ! إن الذي سقاك الماءَ بهذه الفلاةِ لهو الذي سقاك زمزم ، انطلق فهي لك فما نحنُ بخاصميك (ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقي ، ق في الدلائل) .

السقاية

٣٨١١٨ ـ عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابنُ عباس : ألا نخوضُ لك سويقاً؟ فان هذا يتناولُ منه الناس ، قال . اسقوني مما يشربُ منه الناسُ (ز).

٣٨١١٩ ـ عن علي في حديث حدث به عن النبي ﷺ قال : أفاضَ رسولُ الله ﷺ فدعا بِسَجْلٍ من ماءِ زمزمَ فتوضأ ثم قال : انزِعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب ! ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت معكم (الأزرقي) .

٣٨١٢٠ ـ ﴿ مسند أزهر ﴾ عن ابن عباس قال : امترَيْتُ [1] أنا ومحمد ابن الحنفية في السقايةِ ، فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وأزهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل أن النبي ﷺ دفعها إلى العباسِ يومَ الفتحِ (البغوي ، وفي إسناده الواقدي) .

الطائف

عن عمر قال : لبيتٌ بِرُكْبةِ [2] أحبُّ إلى من عشرةِ أبياتٍ بالشام (مالك) .

المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٣٨١٢٢ ـ عن عمر قال : إن الله اختار لنبيهِ المدينة وهي أقلُّ الأرض طعاماً وأملحُه ماءً إلا ما كان من هذا التمرِ ، وإنه لايدخُلها الدجالُ ولا الطاعونُ إن شاء اللهُ (الحارث) .

٣٨١٢٣ ـ عن عمر قال : غلا السعرُ بالمدينةِ واشتدَّ الجهدُ فقال

---

(١) امتريت : المراء : الجدال ، والتماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة ، لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . النهاية ٤/٣٢٢ . ب

(٢) بِرُكْبة : رُكْبة : موضع بالحجاز بين غَمْرة وذات عِرْق . قال مالك ابن أنس : يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام . النهاية ٢/٢٥٧.ب

رسول الله ﷺ : اصبروا وأبشروا ! فاني قد باركت على صاعكم ومدكم ، فكلوا ولا تتفرقوا ، فان طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة والبركة في الجماعة ، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدلَ اللهُ من هو خيرٌ منه فيها ، ومن أرادها بسوء أذابهُ الله كما يذوبُ الملح في الماء (البزار وقال : تفرد به عمرو بن دينار البصري وهو لين) .

٣٨١٢٤ ـ عن بشر بن حرب قال سمعت عمر يقول . سمعتُ النبي ﷺ عند حجرة عائشة يقول : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وصاعنا ومُدّنا وشامنا ويمننا ، ثم استقبلَ مطلع الشمس فقال : من ههنا يطلعُ قرنُ الشيطان ! من ههنا الزلازل والفتنُ والفدّادون [1] ، (رسته في الايمان ، ورجاله موثوقون غير أني أظن أن النسخة سقط منها لفظة « ابن » فان الحديث معروف عن ابن عمر لا عن عمر خصوصاً أن في إسناده : عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ، وبشر

---

(١) والفدّادون : ـ بالتشديد ـ : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم وموا سيهم ، واحدهم فدّاد . يقال : فدّ الرجل يفدّ فديداً إذا اشتد صوته . النهاية ٣/٤١٩ ب

ابن حرب لم يدرك عمر ، وإنما سمع ابن عمر ، ثم رأيت بكر أخرجه عن بشر بن حرب قال : سمعت عمر ـ فذكره وقال : كذا قال والصواب : ابن عمر ، فحمدت الله عز وجل).

٣٨١٢٥ ـ عن علي أنه خطب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحاتِ فقد كذبَ ، وفيها أن رسول الله ﷺ حرمَ ما بين عيرٍ إلى ثور (ش ، حم) .

٣٨١٢٦ ـ ﴿ مسند عمر) عن عبد الكريم بن أبي المخارق أن عمر بن الخطاب قال لغلام قدامة بن مظعون : أنت على هؤلاء الحطابين ، فمن وجدته احتطب من بين لابتي المدينة فلك فأسه وحبله ، قال : وثوباهُ ؟ قال عمرُ : لا ، ذلك كثيرٌ (عب).

٣٨١٢٧ ـ عن عمر أنه لما أراد الزيادة في المسجد وضع المنبر حيث هو اليوم ودفن الجذع لئلا يفتتن به أحدٌ (السلفي في انتخاب حديث القراء) .

٣٨١٢٨ ـ عن عمر قال : يا معشر المهاجرين ! لا تتخذوا الأموال بمكة واتخذوها بالمدينةِ بدار هجرتكم ، فان قلب الرجلِ مع مالِه (عب في أماليه ، ق).

٣٨١٢٩ ـ عن أسلم أن عمر قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة : أنت القائل : مكة خيرٌ من المدينة ؟ فقال له : هي حرمُ الله وأمنُه وفيها بيتُه ! قال عمر : لا أقولُ في حرمِ الله ولا بيته ولا في أمنِه شيئاً (مالك [1] والزبير بن بكار في أخبار المدينة ، كر) .

٣٨١٣٠ ـ عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرةِ بالسُّقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ : ائتوني بوضوءٍ ، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم ! إن إبراهيم كان عبدُك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمدٌ عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مُدِهم وصاعِهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (حم ، ت وقال : [2] صحيح ، وابن خزيمة ، حب) .

٣٨١٣١ ـ عن علي قال ما كتبنا عن رسولِ الله ﷺ إلا القرآن وما في هذه الصحيفة ، قال رسول الله ﷺ : المدينة حرامٌ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب جامع ما جاء في أمر المدينة رقم (٢١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ما جاء في فضل المدينة رقم (٤٠٠٧) وقال حسن صحيح . ص

ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ[1] لا يختلي خلاها ولا يُنَفرُ صيدها ولا يلتقط لقطتُها إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلحُ لرجل أن يحملَ فيها السلاح لقتالٍ ، ولا يصلحُ أن يقطعَ منها شجرةً إلا أن يعلف رجلٌ بعيره ، فمن أحدثَ حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ، ذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم ، فمن أخفرَ مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه عدلٌ ولا صرفٌ (ط ، عب ، حم ، خ ،

---

(١) ذكر في التعليق على صحيح مسلم (٢/٩٩٥) محمد فؤاد عبد الباقي التعريف والتحقيق حول هذه الفقرة : المدينة حرام ما بين عير إلى ثور

عير وثور : اسما جبلين من جبال المدينة .

فعير :جبل عظيم شامخ يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريباً .

وثور: جبل احمر صغير يقع شمال أحد ويحدان حرم المدينة جنوباً وشمالاً .

وهكذا حقق السمهودي في كتابه وفاءالوفا (١/٩٢ و ٤/١٢٦٩) بما يلي:

عير : جبل كبير مشهور في قبلة المدينة بقرب ذي الحليفة ميقات المدينة.

ثور : جبل صغير خلف أحد .

ومرَّ الحديث برقم (٣٤٨٠٥) جزء ١٢/٢٣٠ راجعه إن شئت وصحح التعليق على ضوء هذا التحقيق . ص

م [1] . د ، ت ، ن ، ع وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، ق) .

٣٨١٣٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن مرة الهمداني قال : قرأ علينا علي بن أبي طالب صحيفةً قدر اصبعٍ كانت في قرابِ سيف رسول الله ﷺ وإذ فيها : إن لكل نبي حرماً وأنا أحرمُ المدينة ، من أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لايُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (حل) .

٣٨١٣٣ - عن أبي حسان أن علياً كان يأمرُ بالأمرِ ويقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقولُ : صدق اللهُ ورسولهُ ، فقيل له : أشيءٌ عهدهُ إليك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناسِ إلا شيئاً سمعتُه منه في صحيفةٍ في قراب سيفي قال : فلم نزل به حتى أخرج الصحيفة فاذا فيها : من أحدثَ حدثاً أو آوى مُحدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً ، وإذا فيها : إن إبراهيم حرمَ مكةَ وإني أحرمُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٠) . وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه (٨/١٩٠) ومرَّ الحديث برقم (٣٤٨٠٥) .

المدينة ما بين حرتيها وحِماها، لا يُختلى خلاها، ولا يُنفَّر صيدُها ولا يُلتقطُ لقطتُها إلا لمن أشاد بها، ولا يُقطع شجرُها إلا أن يعلف رجلٌ بعيراً، ولا يحملُ فيها السلاحُ لقتالٍ، وإذا فيها: المؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يَدٌ على مَن سواهم، ألا! لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (ابن جرير، ق في الدلائل).

٣٨١٣٤ - عن أنس قال: قال رسولُ ﷺ: إني أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيمُ مكةَ (ابن جرير).

٣٨١٣٥ - عن جابر أن النبي ﷺ حَرَّمَ كل دَافَّةٍ[1] أقبلت على المدينة من العِضةِ[2] - وشيئاً آخر قاله - إلا لمنشدٍ ضالةً أو عصا جديدة ينتفع بها (عب).

٣٨١٣٦ - ﴿أيضاً﴾ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فجاء من الغدِ محموماً فقال: يا رسول الله! أقلني، فأبى

---

(١) دافّة: الدافّة: القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد. والدافّة: قوم من الأعراب يردون لمصر. النهاية ٢/١٢٤. ب

(٢) العِضة: العِضاه: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، الواحدة: عِضة بالتاء. النهاية ٣/٢٥٥. ب

النبيُّ ﷺ ، فجاءهُ ثلاثة أيام متواليةً كل ذلك يقولُ : يارسول الله ! أقلني بيعتي ، فأبى النبي ﷺ ، قال النبي ﷺ : إن المدينة كالكيرِ تنفي خبثَها وتنصعُ طيبها (عب).

٣٨١٣٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لي غنمٌ وغلمانٌ وهم يخبِطون على غنمِهم هذه الثمرة الحبلة وهي ثمرةُ السمر ، فقال جابر : لا ، ثم لا ، لا يُخبطُ ولا يُعضدُ (١) حمى رسول الله ﷺ ولكن هُشُّوا (٢) هشاً ، ثم قال جابرٌ : إن كان رسول الله ﷺ ليمنعُ أن يُقطعَ المسدُّ (ابن جرير).

٣٨١٣٨ ـ عن جابر قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً عن يمين وشمال من نواحيها (ابن جرير).

٣٨١٣٩ ـ عن رافع بن خديج أنه قال وهو يخطبُ بالمدينة : إن نبي الله ﷺ حرمَ ما بين لابتي المدينة (عب وابن جرير).

---

(١) يُعضد : عضدت الشجرة عَضْداً من باب ضرب : قطعتها . المصباح المنير ٢/٥٦٧ . ب

(٢) هُشُّوا : هش الشجرة هَشاً : ضربها ليتساقط ورقها . المصباح المنير ٢/٨٧٠ . ب

٣٨١٤٠ ـ عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مكة فقال : إن إبراهيمَ حرم مكة وإني أحرمُ ما بين لابتيها ـ للمدينة (ابن جرير) .

٣٨١٤١ ـ ﴿ مسند زيد بن ثابت ﴾ عن شرحبيل أبي سعد أنه دخل الأسواق فصاد فيها نهساً ـ يعني طائراً ـ فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه ، فمرك أذنه وقال : خلِّ سبيله لا أُمَّ لك ! أما علمت أن النبي ﷺ حرمَ ما بين لابتيها (ش).

٢٨١٤٢ ـ عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ حرمَ ما بين لابتي المدينة من الصيدِ والعِضاه (عب وابن جرير).

٣٨١٤٣ ـ عن سفيان بن أبي زهير أن فرسه أعيت عليه بالعقيق وهم في بعثِ رسول الله ﷺ فرجعَ إليه يستحمله وأن رسول الله ﷺ خرج يبتغي له بعيراً ، فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه به ، فقال له أبو جهم : لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فأخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب قال رسولُ الله ﷺ : يوشكُ البنيانُ أن يبلغ هذا المكان ويوشكُ الشام أن يُفتحَ فيأتيه رجالٌ من أهلِ هذا البلد ويعجبُهم ريفُه ورخاؤه ، فيسيئون بواليهم والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ،

إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في صاعِنا ومُدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا ما بارك لأهلِ مكة (كر).

٣٨١٤٤ ـ عن أبي ذر قال: يوشكُ المدينة أن لا يحمل إليها طعامٌ على قتبٍ ويكونُ طعام أهلها بها، من كان له أصلٌ أو حرثٌ أو ماشيةٌ يتبع أذنابها في أطرافِ السحابِ، فإذا رأيتم البنيان قد علا سلعاً فارتقبوه (كر).

٣٨١٤٥ ـ ﴿ مسند سمرة بن جندب ﴾ كان رسول الله ﷺ يدعو: اللهم! ضَعْ في أرضِنا بركتَها وزينتها وسكنها (كر).

٣٨١٤٦ ـ عن سهل بن حنيف قال: أومى النبي ﷺ إلى المدينة فقال: إنها حرامٌ آمِنٌ (ش).

٣٨٦٤٧ ـ عن سهل بن حنيف قال: سُئلَ رسول الله ﷺ عن المدينة فقال: حرامٌ آمِنٌ، حرامٌ آمنٌ (ابن جرير).

٣٨١٤٨ ـ عن عبادة الزرقي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة (ابن جرير).

٣٨١٤٩ ـ عن أبي هريرة قال: حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي

المدينة ، فلو وجدتُ الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتُهن ، وجعلَ حولَ المدينة اثنى عشر ميلاً حمى (عب).

٣٨١٥٠ ـ عن أبي أن النبي ﷺ خرج حتى إذا كان عند السقيا من الحرمِ قال : اللهم ! إن إبراهيمَ عبدك ورسولك حرمَ مكة ، اللهم ! وإني أحرمُ ما بين لابتي المدينة مثل ما حرمَ إبراهيم مكة (عب).

٣٨١٥١ ـ عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول : اللهم ! إني حرمتُ المدينة بما حرمت به مكة (ش).

٣٨١٥٢ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : لو رأيتُ الظباء ترتعُ بالمدينة ما ذعرتُها ، لأن رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرام (ابن جرير).

٣٨١٥٣ ـ عن حبيب الهذلي أن أبا هريرة قال ؛ لو رأيتُ الوعولَ تجرشُ ما بين لابتيها ما هجتها ، وقال : حرمَ رسولُ الله ﷺ شجرها أن يُعضدَ أو يُخبطَ (ابن جرير).

٣٨١٥٤ ـ عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى حرم على لساني ما بين لابتي المدينة ، ثم قال لبني حارثة وهم في سند الحرة : ما أراكُم يا بني حارثة إلا قد

خرجتُم من الحرمِ ، ثم قال : بل أنتُم فيه ، بل أنتُم فيه (ابن جرير) .

٣٨١٥٥ - عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما بين لابتيها حرامٌ ، لا يُقطع شوكُها ، ولا يُنفَّر صيدُها (ابن جرير) .

٣٨١٥٦ - عن نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إن إبراهيم كان عبد الله وخليله وإني عبدُ الله ورسوله ، وإن إبراهيم حرم مكة وإني حرمتُ المدينة ما بين لابتيها عضاهُها وصيدها ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتال ، ولا يقطعُ منها شجرةٌ إلا لعلفِ بعيرٍ ، ولا ينفَّرُ صيدُها (ابن جرير) .

٣٨١٥٧ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دخل المدينة قال : اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً (الديلمي) .

٣٨١٥٨ - عن ابن عباس قال : دعا نبي الله ﷺ فقال : اللهم ! بارك لنا في صاعِنا ومُدنا ، وبارك لنا في مكتِنا ومدينتِنا ، وبارك لنا في شامِنا ويمنِنا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ! وعراقُنا ! فقال : إن ههنا يطلع قرنُ الشيطان وتهيج الفتن ، وإن الجفا بالمشرقِ (كر) .

٣٨١٥٩ ـ عن عائشة قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدمها وهي أوبأ أرض الله من الحمى ، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه ، فذكرت لرسول الله ﷺ ما سمعت منهم فقلت : إنهم ليهذون ما يعقلون من شدة الحمى ، فقال : اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد ، وبارك لنا في مُدنا وصاعنا وانقل وباءها إلى مَهيْعَةَ [1] (ابن إسحاق) .

٣٨١٦٠ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان ! فلما توفاه الله ارتدَّ في كل ناحية من جزيرة مرتدون عامةً أو خاصةً واشرأبت اليهودية والنصرانية وعمَّ النفاقُ في المدينة وما حولها وكادوا الدينَ وبقي المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة المظلمة الشتائية بالأرض المسبعة ، فما اختلف الناس في قطعة إلا أصاب أبي بابها وطار بفنائها ، ولو حُمِّلت الجبالُ الرواسي ما حمل أبي لهاضَها (سيف بن عمر) .

٣٨١٦١ ـ عن ابن عمر قال : طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفر إلا قال : يا طيبة ! يا سيدة البلدان (الديلمي) .

---

(١) مهيعة : وهي الجحفة ، وقيل قريب من الجحفة . . وهي ميقات أهل الشام معجم البلدان (٥/٢٣٥) . ب

٣٨١٦٢ ـ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إني حرمتُ المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، لا يحملُ فيها سلاحٌ لقتالٍ ، ومن أحدثَ فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير).

٣٨١٦٣ ـ عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال : اللهم ! من أراد المدينة بسوءٍ فأذبهُ كما يذوبُ الرصاص في النار ، وكما يذوب الملحُ في الماء وكما يذوبُ الإهالةُ في الشمسِ (عب).

٣٨١٦٤ ـ عن سهل بن أبي أمامة قال : قال ابن المسيب : لعلكم ترمون الصيدَ فيما حول المدينة ؟ فقلتُ : نعم ، قال : فقد بلَغنا أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيْها (ابن جرير).

٣٨١٦٥ ـ عن عباد بن أوس قال : سألتُ سعيد بن المسيب عن الرمي في المدينة ، فقال : لا ترمِ فيها ولكن حولها ، إن رسول الله ﷺ حرَّمَ ما بين لابَتَيْها (ابن جرير).

٣٨١٦٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحسن قال : استخرج عليٌّ كتاباً من قرابِ سيفه فقال : هذا ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ ، فإذا فيه : إنه لم يكُن نبيٌّ إلا كان له حرمٌ ، وإني حرمتُ المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة ، ولا يُحملن فيها سلاحٌ لقتالٍ ، من أحدثَ

حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدثَ حدثاً أو آوى محدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير) .

٣٨١٦٧ - عن سعد بن أبي وقاص أنه وجد إنساناً يعضدُ ويخبطُ عِضاها بالعقيقِ فأخذ فأسهُ ونطعه وما سوى ذلك ، فانطلق العبدُ إلى ساداته فأخبرهم الخبر ، فانطلقوا إلى سعدٍ فقالوا : الغلامُ غلامُنا فأردُدْ إليه ما أخذت منه ، فقال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من وجدتموه يعضِدُ أو يخبطُ عضاه المدينة بريداً في بريدٍ فلكم سلبهُ فلم أكن أردُّ شيئاً أعطاه رسولُ الله ﷺ (عب) .

٣٨١٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : قال رسولُ الله ﷺ : أحرمُ بين لابتي المدينة كما حرمَ إبراهيم مكة ، لا يُقطعُ عضاهُها ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يريدهم أحدٌ بسوءٍ إلا أذابه اللهُ ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملحِ في الماء (ابن جرير) .

٣٨١٦٩ - ﴿ مسند الأرقم ﴾ عن عثمان بن الأرقم عن الأرقم أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلما فرغ من جهازه جاء النبي ﷺ يودعُه فقال : ما يخرجُك حاجةٌ أو تجارةٌ ؟ قال : لا والله يا رسول الله بأبي أنت وأمي ! ولكني أردتُ الصلاة في بيت المقدس ، فقال

النبيُّ ﷺ : صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من آلفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرام . فجلسَ ولم يخرج (حم والبارودي وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ك ، ص) .

٣٨١٧٠ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ إن رجلاً قدمَ من الأرياف فأخذه الوجعُ ـ وفي لفظ : الوباء ـ فرجع ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني لأرجو أن لا يطلعَ علينا نقابُها ـ يعني نقاب المدينة (ط ، حم والروياني ، طب ، ض) .

٣٨١٧١ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن عاصم الأعور قال : سألتُ أنس بن مالك : أحَرَّمَ النبي ﷺ المدينة ؟ قال : نعم ، هي حرامٌ ، حرمها الله ورسوله ، لا يُختلى خلاها ، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين (ش) .

وادى العقيق

٣٨١٧٢ ـ عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالمعرس فقال : لقد أُوتيتُ فقيل لي : إنكَ لبالوادي المبارك ـ يعني العقيقَ (خ في تاريخه) .

٣٨١٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نامَ بالعقيقِ ، قال : فاستيقظتُ وإنه ليقالُ لي : إنكَ لبالوادي المبارك (عد ، كر).

البقيع

٣٨١٧٤ ـ عن علي قال : أولُ من دُفِنَ بالبقيعِ عثمان بن مظعون ، ثم اتبعه إبراهيمُ ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ش ، خ في تاريخه ، كر).

مسجد قباء

٣٨١٧٥ ـ عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال : جاء عمر ابن الخطاب فقال : لو كان مسجدُ قباء في أفقٍ من الآفاقِ ضربنا إليه أكباد المَطِي (عب).

٣٨١٧٦ ـ عن يعقوب بن مجمع قال : دخل عمرُ بن الخطاب مسجدَ قُباء فقال : والله لأن أصليَ في هذا المسجد صلاةً واحدةً أحبُّ إليَّ من أن أصلّيَ في بيت المقدس أربعاً بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاةً واحدة ! ولو كان هذا المسجدُ بأفقٍ من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبلِ (عب).

٣٨١٧٧ ـ عن الوليد بن كثير عن رجل قال : أتى عمرُ مسجدَ

قباء فأمر أبا ليلى : اجتنب العواهرَ واكنسِ المسجدَ بسعفةٍ ، قال : ولو كان هذا المسجدُ في أفقٍ من الآفاق أو مصرٍ من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيهُ (مسدد).

٣٨١٧٨ ـ عن جرير قال : لما قدِم رسول الله ﷺ المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهلِ قُباء نسلِّم عليهم ، فأتاهم فسلم عليهم ورحَّبوا به ، ثم قال : يا أهلَ قباء ! ائتوني بأحجارٍ من هذه الحرةِ فجمعتْ عنده أحجارٌ كثيرةٌ ومعه عنزةٌ له فخطَّ قبلتهم ، فأخذَ حجراً فوضعه رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا أبا بكرٍ ! خُذْ حجراً فضعه إلى حجري ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضعْهُ إلى جنبِ حجرِ أبي بكر ، ثم التفتَ فقال : يا عثمانُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنبِ حجرِ عمرَ ، ثم التفت إلى الناسِ بآخرِه فقال : وضعَ رجلٌ حجرهُ حيثُ أحبَّ من ذلك الخطِّ (طب).

٣٨١٧٩ ـ عن زرعة بن عمرو مولى الخباب قال : لما قدِم النبيُّ ﷺ المدينة قال لأصحابه : انطلقوا بنا إلى أهل قُباء نسلِّم عليهم ، فلما أتاهم سلَّمَ عليهم ، ثم قال : يا أهل قُباء ! ائتوني بحجارةٍ من هذه الحرةِ ، فجمعت عنده ، فخطَّ بها قبلتَهم ، ثم أخذ حجراً فوضعه على الخط ، ثم قال : يا أبا بكر ! خذ حجراً فضعه إلى جنبِ

حجري ، ففعل ، ثم قال : يا عمرُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ، ففعله ، ثم قال : يا عثمانُ ! خذ حجراً فضعه إلى جنب حجرِ عمر ، ففعل ، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال : وضع رجلٌ حجره حيثُ أحبَّ على هذا الخطِّ - وفي لفظٍ : فقال : من أحبَّ أن يضعَ فليضعْ حيثُ شاء على هذا الخط (الديلمي ، كر).

٣٨١٨٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ كان رسولُ الله ﷺ يأتي قباء راكباً وماشياً (ش).

٣٨١٨١ - عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من صلى في هذا المسجدِ - يعني مسجدَ قباء - كان كقَدْرِ عمرةٍ (ابن النجار).

أُحد

٣٧١٨٢ - عن عروة أن النبي ﷺ طلعَ له أُحدٌ فقال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبُّه (عب)[1].

٣٨١٨٣ - عن عروة قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى أُحداً قال : هذا جبلٌ يحبنا ونحبه (ش).

---

(١) مرَّ عزو هذه الاحاديث في جزء ١٢/٢٦٨ . س

٣٨١٨٤ ـ عن أنس قال طلع علينا أُحدٌ ونحنُ مع رسول الله ﷺ فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه (عب).

٣٨١٨٥ ـ عن أنس قال : إن أُحداً على بابٍ من أبواب الجنة ، فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه (هب).

بيت المقدس

٣٨١٨٦ ـ عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعبٍ رضي الله عنه : أين ترى أن أُصلي ؟ إن أخذتَ عني صليت خلفَ الصخرةِ فكانت القدسُ كلُّها بين يديك ، فقال عمرُ : ضاهيتَ اليهودية ! لا ، ولكن أُصلي حيث صلى النبيُّ ﷺ ، فتقدم إلى القبلة فصلى « ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس » (حم ، ض)[1].

٣٨١٨٧ ـ عن قتادة وغيره أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تحولُ إلى المدينةِ ؟ فيها مهاجرُ رسول الله ﷺ وقبرُه ! فقال كعبٌ : يا أميرَ المؤمنين ! إني وجدتُ في كتابِ الله المنزَّلِ أن الشامَ كنزُ الله من أرضه ، فيها كنزٌ من عباده (كر).

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١/٣٨) وما بين الحاصرين استدركناه منه . ص

٣٧١٨٨ ـ عن حمزة بن عبد كلال قال : سار عمر رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأولِ كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه أن الطاعون فاشٍ فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تقتحم عليها ، فلو نزلتها وهو بها لم نَرَ لك الشخوص عنها ، فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فعرَّس من ليلته تلك وأنا أقربُ القومِ منه ، فلما انبعثَ انبعثتُ معه في أثرِه فسمعته يقول : ردوني عن الشام بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعون فيها ، وما منصرَفي عنه بمؤخرٍ أجلي ، وما كان قدومي بمعجلٍ عن أجلي ، ألا ! ولو قدمتُ المدينة ففرغتُ من حاجاتٍ لابد لي منها لقد سرتُ حتى أدخلَ الشامَ ثم أنزل حمصَ ! فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : ليبعثنَّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب عليهم ، مبعثُهم فيما بين الزيتون وحائطُها في البرْثِ الأحمر منها (حم والشاشي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قال الذهبي : منكرٍ جداً ، وأورده أيضاً ابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح فيه أبو بكر بن سليمان بن عبد الله العدوي متروك) .

٣٨١٨٩ ـ عن أسلم قال : كان الشامُ قد امكن فاذا اقبل جندٌ من اليمن وممن بين المدينة واليمن فاختارَ أحد منهم الشام ، قال عمر : يا ليت شعري عن الأبدالِ هل مرت بهمُ الركابُ (كر) .

٣٨١٩٠ ـ عن محمد وطلحة وسهل قالوا : كتب عمر إلى عبيدة : إذا أنت فرغت من دمشق إن شاء الله فاصرف أهل العراق إلى العراق فانه قد أُلقيَ في روعي أنكم ستفتحونها ، ثم تدركون إخوانكم فتنصرونهم على عدوهم . وأقام عمرُ بالمدينة لمرورِ الناس به ، وذلك أنهم ضربوا إليه من بلدانهم ، فجعل إذا سرحَ قوماً إلى الشام قال : ليتَ شعري عن الأبدال هل مرت بهم الركابُ أم لا ! وإذا سرح قوماً إلى العراقِ قال : ليت شعري كم في هذا الجندِ من الأبدال (كر).

٣٨١٩١ ـ عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حُدِّثتُ أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك ! اللهم لبيك (ابن راهويه ، ق).

٣٨١٩٢ ـ عن محمد بن عطاء عن أبيه قال : لما قدم عمرُ الشام أمر أن يتخذ في المدينةِ مسجداً (ن ، كر وقال : أراد المسجد الأعظم الذي تقام فيه الجمعة).

٣٨١٩٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن جبير بن نفير قال : لما جلا عمر بن الخطاب عن صخرةِ بيت المقدس المزبلةَ التي كانت عليها قال: لا تُصلوا عليها حتى يُصيبها ثلاثُ مطراتٍ وأكثرُ (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس).

٣٨١٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجلٌ عمر بن الخطاب في إتيان بيتِ المقدس فقال له : اذهب فتجهز فإذا تجهزت فأعلمني ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عُمرةً . قال : ومر به رجلان وهو يعرِضُ إبلَ الصدقة فقال لهما . من أين جئتما ؟ قالا : من بيتِ المقدس ، فملأهما بالدِّرةِ وقال : أحجٌّ كحج البيت ؟ قال : إنما كنا مجتازين (الأزرقي) .

٣٨١٩٥ - عن ذي الأصابع قال : قلنا : يا رسول الله ! أرأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا ؟ قال : عليك ببيتِ المقدس ! لعل الله يرزقُك ذريةً يغدون ويروحون إليه - وفي لفظ : فإنه لعلك أن يُتَّفقَ لك ذريةٌ يغدون إلى ذلك المسجدِ ويروحون (ابن زنجويه ، عم وسمويه والبغوي والبارودي وابن شاهين وابن نافع ، طب وأبو نعيم كر وابن النجار) .

٣٨١٩٦ - ﴿ مسند عمر بن سلمة ﴾ عن عروة بن رويم عن شيخ في حرسٍ قال : حدثني سليمان قال : كنتُ جالساً مع النبي ﷺ في عصابةٍ من أصحابه فجاءت عصابةٌ فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي عهدٍ بالجاهلية وكنا نُصيبُ من الآثامِ والزنا فأذَن لنا في الخصاء . فكرِه رسول الله ﷺ مسألتهم حتى عُرِف ذلك في

وجهه ، ثم جاءت عصابةٌ أخرى فقالوا : يا رسول الله ! إنا كنا قريبي عهدٍ بجاهليةٍ ، كنا نصيبُ من الآثام ، فأذَنْ لنا بالجلوسِ في البيوتِ نصومُ ونقومُ حتى يدركنا الموتُ ، فسُرَّ النبيُّ ﷺ بمسألتهم حتى عُرِفَ البُشْرُ في وجهه ، فقال : إنكم ستجِدون أجناداً وستكون لكم ذمةٌ وخراجٌ وأرضٌ يمنحها الله لكم منها ما يكون على شفيرِ البحرِ فيها مدائنُ وقصورٌ ، فمن أدركه ذلك منكم فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينةٍ من تلك المدائنِ أو قصرٍ من تلك القصورِ حتى يدركَهُ الموتُ فليفعل (كر) .

٣٨١٩٧ ـ عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! الصلاةُ في مسجدِك هذا أفضلُ أم صلاةٌ في بيتِ المقدس ؟ فقال : صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلوات فيه . ولنعم المصلى هو أرضُ المحشرِ والمنشرِ ! وليأتينَّ على الناس زمانٌ ولبسطةُ قوسٍ من حيثُ يُرى منه بيتُ المقدس أفضلُ وخيرٌ من الدنيا جميعاً (الروياني ، كر) .

٣٨١٩٨ ـ عن ميمونة مولاةِ النبي ﷺ أنها قالت : أنبئنا يا رسول الله عن بيتِ المقدس ، قال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاةً فيه كألفِ صلاةٍ فيما سواه ، قالت : أرأيت

إن لم نُطِقْ تأتِه ؟ قال : فمن لم يُطِقْ ذلك فليهْدِ إليه زيتاً يُسْرجُ فيه ، فمن أهدى إليه كمن صلى فيه (حم وابن زنجويه ، د) .

٣٨١٩٩ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكونُ في بيت المقدس بيعةُ هُدى (كر) .

٣٨٢٠٠ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن الهيثم بن عمار قال : سمعتُ جدي يقول : لما وليَ عمرُ بن الخطاب زارَ أهل الشام فنزل بالجابية وكانت دمشقُ تشتعلُ طاعوناً فهمَّ أن يدخلها ، فقال له : أصحابه أما علمت أن النبي ﷺ قال : إذا دخل بكم الطاعونُ فلا تهربوا منه ولا تأتوه حيث هو ، وقد علمت أن أصحاب النبي ﷺ الذين معكَ فرحانين لم يُصبهم طاعونٌ قط ! فأرسل عند ذلك رجلاً من جديلة ولم يدخلها هو وسار إلى بيتِ المقدس فافتتحها صُلحاً . ثم أتاها عمرُ ومعه كعبٌ فقال : يا أبا إسحاق ! الصخرة أتعرفُ موضعها ؟ قال : أذرعٌ من الحائط الذى يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعاً وهي مزبلةٌ ثم احفر ذلك ستجدها ، فحفروا فظهرت لهم ، فقال عمرُ لكعب : أين ترى نجعلُ المسجدَ ؟ قال : اجعله خلف الصخرةِ فتجمعُ بين القبلتين : قبلةِ موسى وقبلةِ محمدٍ ﷺ ، فقال : ضاهيتَ اليهودية والله

يا أبا إسحاق ! خيرُ المساجد مقدمُها ، فبناه في مقدم المسجد. فبلغ أهل العراقِ أنه زار أهل الشام فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام ، فهمَّ أن يفعل فقال له كعبٌ : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها ! قال : ولِمَ ؟ قال : فيها عصاةُ الجنِّ وهاروتُ وماروتُ يُعلمانِ الناس السحر ، وفيها تسعةُ أعشارِ الشَّرِّ وكلُّ داءٍ معضلٍ ، قال عمرُ : قد فهمتُ كلَّ ما ذكرته غيرَ الداء المعضل فما هُو ؟ قال : كثرةُ الأموال ، هو الذي ليس له شفاء ، فلم يأتِها عمرُ (كر).

الشام

٣٨٢٠١ ـ عن الحارث بن حرمل قال : قال عليٌّ بن أبي طالب : يا أهلَ العراقِ ؟ لا تَسُبُّوا أهل الشام ، فان فيهم الأبدال (كر).

٣٨٢٠٢ ـ قال تمام الرازي في كتاب فضل مغارة الدمِ ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي حدثني من أثق به ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب ومعاوية يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ عن الآباراتِ بدمشق فقال : بها جبلٌ يقال له

« قاسيون » فيه قتلَ ابنُ آدم أخاه ، وفي أسفله في الضرب ولد إبراهيم وفيه آوى الله تعالى عيسى ابن مريم وأمّه من اليهود ، وما من عبد أتى معقلَ روحِ الله فاغتسل وصلى ودعا لم يردَّه الله خائباً ، فقال رجل : يا رسول الله ! صفه لنا قال : هو بالغوطةِ في مدينة يقال لها « دمشق » أزيدكم أنه جبل كلمه الله فيه ، فيه وُلِدَ أبي إبراهيم ، فمن أتى هذا الموضع فلا يعجزْ في الدعاء ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! أكان ليحيى معقلٌ ؟ قال : نعم ، احترس فيه يحيى من هذا ورجلٌ من قومِ عادٍ في الغارِ الذي تحتَ دم ابن آدم المقتول وفيه احترس إلياسُ من ملك قومه ، وفيه صلى إبراهيمُ ولوطُ وموسى وعيسى وأيوبُ ، فلا تعجزوا عن الدعاء فيه ، فان الله انزل عليَّ « ادعوني أستجب لكم » ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ! ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله « وإذا سألك عبادي عني فاني قريبٌ أجيبُ دعوة الداعِ إذا دعانِ » (..... في هذا الإسناد علتان : الرجل المبهم ، وتدليس الوليد بن مسلم ، وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعاً . وقد أخرجه كر فأدخل بين محمد بن أحمد بن إبراهيم وبين الوليد : ثنا هشام بن خالد رواه تمام ، فلم يذكر هشاماً وقال تمام : والأشهر عن معاوية . وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي في

فضائل الشام : أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الإمام ثنا يعقوب الأذرعي ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن بن جريج عن عروة عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجلٌ عن الأثاراتِ بدمشق - فذكره).

٣٨٢٠٣ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمرو بن جابر الحضرمي قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من سكن دمشقَ نجا ، فقلت : أعَنْ رسول الله ﷺ هذا ؟ قال : أعن رأيي أحدثُكَ (كر).

٣٨٢٠٤ - عن جابر أنه سمع النبيَّ ﷺ يوماً وهو على المنبرِ نظر قِبَلَ الشامِ فقام : اللهم ! أقبلَ بقلوبهم ، اللهم ! أقبل بقلوبهم ، ونظرَ قِبل العراقِ فقال نحو ذلك ، وقِبَلَ كُلِّ أفق فقال مثل ذلك ، وقال : اللهم ارزُقنا من ثمراتِ الأرض وبارك لنا في مُدِنا صاعِنا ، وقال : مثلُ المؤمن كمثلِ السُّنبلةِ تخرُّ مرةً وتستقيم مرةً ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزةِ ، لا يزالُ يستقيمُ حتى يخرَّ ولا يشعرَ (ابن عساكر).

٣٨٢٠٥ - عن سليمان التيمي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن

جده قال : قلتُ : يا رسول الله ! خِرْ لي ، قال : عليكَ بالشام (قط في الأفراد ، كر ، وقال قط : هذا من رواية الأكابر عن الأصاغر ، فسليمان التيمي أكبر من بهز قد لقي أنس بن مالك).

٣٨٢٠٦ ـ عن معاوية بن أبي سفيان قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن فاتحٌ الله لكم ! وممكنٌ لكم : فقال رجلٌ : خِرْ لي، قال : عليك بالشام ، فانها خيرةُ الله من بلاده ، يجتبي إليها خيرته من عباده (كر) .

٣٨٢٠٧ ـ عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : يُجنَدُ الناس أجناداً فجندٌ باليمنِ وجندٌ بالشامِ وجندٌ بالمشرقَ وجندٌ بالمغرب ، فقلت : يا رسول ! إني رجلٌ حدثُ السن فان أدركتُ ذلك الزمان فأيتها تأمرني ؟ قال عليك بالشام ، فانه صفوةُ الله من أرضه يسوقُ إليها صفوته من خلقه ، فان أبيتُم فعليكم باليمنِ فاسقوا بغُدُره ، وقد تكفلَ الله لي بالشامِ وأهله (طب ، كر) .

٣٨٢٠٨ ـ عن زيد بن ثابت قال : بينما نحنُ عند رسول الله ﷺ نؤلفُ القرآنَ من الرقاعِ إذ قال : طوبى للشام ! قيل : يا رسول الله ! ولم ذاك ؟ إن ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليها (ش ،حم، ت : حسن غريب ، حب ، طب ، لك ، هب ، ض) .

٣٨٢٠٩ ـ عن أبي أمامة قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشامَ ومن بها من الروم فقال رسولُ الله ﷺ : إنكم ستظهرون بالشامِ وتغلبون عليها وتصيبون على سيف بحرِها حصناً يقال له « أنفة » يبعثُ الله منه يوم القيامة اثنى عشر ألف شهيدٍ (كر ، ونقل عن الأوزاعي أنه قال : حديث جيد) .

٣٨٢١٠ ـ عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ ونحن عنده : طوبى للشام ! قلنا : ما بالُهُ يا رسول الله ؟ قال : إن الرحمنَ لباسطٌ رحمته عليه (كر) .

٣٨٢١١ ـ عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : إنكم ستجندون أجناداً جنداً بالشام وجنداً باليمن وجنداً بالعراق وجنداً بمصر قالوا : فخِرْ لنا يا رسول الله ! قال : عليكم بالشام ، قالوا : إنا أصحابُ ماشيةٍ وعمود ولا نطيقُ الشامَ ، قال : فمن أبى ـ وفي لفظ : من لم يُطِقِ الشامَ ـ فليلحق بيمنِه وليسق بغُدره ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٣٨٢١٢ ـ عن أبي الدرداء قال : الشام عقر دار الإسلام (كر) .

٣٨٢١٣ ـ عن أبي ذر قال : ذكر النبي ﷺ الشام فقال : أرضُ المحشرِ والمنشرِ (ع ، كر) .

٣٨٢١٤ ـ ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن عبد المهيمن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول : اتقوا الله يا عباد الله ! فانكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبزِ الشام وزيتِ الشام (الروياني ، كر).

٣٨٢١٥ ـ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ عن محمد بن عبد الرحمن قال . سمعت أبي يحدثُ عن جده شداد بن أوس ثم جلس ثم قام ثم جلسَ فقال : يا رسول الله ! ضاقت بي الأرض ، فقال : ألا ! إن الشام إن شاء الله وبيتَ المقدس سيفتحُ إن شاء الله تعالى ، وتكونُ أنت وولدُك من بعدك أئمةً بها إن شاء الله (كر).

٣٨٢١٦ ـ عن محمد بن الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد قال : سمعت أبي يذكر عن أبيه عن جده عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجودُ بنفسه فقال : ما لكَ يا شدادُ ؟ قال : ضاقت بي الدنيا ، فقال : ليس عليك ، إن الشام يفتحُ ويفتحُ بيتُ المقدس وتكونُ أنت وولدُك أئمةً فيهم إن شاء اللهُ (كر).

٣٨٢١٧ ـ عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال : يا رسول الله اكتُب لي ـ وفي لفظ : خِرْ لي ـ بلداً أكون فيه ، فلو أعلمُ أنك تبقى لم أخترْ على قربك شيئاً ، قال : عليك بالشام ـ ثلاثاً فلما رأي

النبي ﷺ كراهيتي للشام قال : هل تدرون ما يقولُ الله عز وجل في الشام ؟ يقول : يا شامُ ؟ يا شامُ ؟ يدي عليكِ يا شامُ ! أنتِ صفوتي من بلادي ، أُدخِلُ فيكِ خيرتي من عبادي ، أنتِ سيفُ نقمتي وسوطُ عذابي ، أنتِ الأنذرُ وإليكِ المحشرُ ، ورأيتُ ليلة أسري بي عموداً أبيضَ كأنه لؤلؤٌ تحمله الملائكةُ ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلامِ ، أُمرنا أن نضعه بالشامِ ، وبينا أنا نائمٌ رأيت كتاباً ـ وفي لفظ : عمودَ الكتابِ ـ اختُلِسَ من تحت وسادتي ، فظننت أن الله قد تخلّى عن أهلِ الأرض ، فأتبعتُه بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وضعَ بالشام ، فقال ابن حوالة : يا رسول الله ! خرْ لي ، قال : عليك بالشام ، فمن أبى أن يلحقَ بالشامِ فليلحق بيمنه وليسق من غُدُره ، فان الله تكفل لي بالشام وأهله (كر ، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السلام مجهول ، وقال في الميزان : روى عنه ثقتان فخفت الجهالة) .

٣٨٢١٨ ـ عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقرَ والعُرْي وقلة الشيء ، فقال رسولُ الله ﷺ : أبشروا ! فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوفُ عليكم من قلته ! والله لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تفتحَ لكم أرضُ فارس وأرضُ

الروم وأرضُ حِمْيَرَ ، وحتى يكونوا أجناداً ثلاثةً : جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، وحتى يُعطى الرجلُ مائة دينار فيتسخطها . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : يا رسول الله ! ومن يستطيع الشامَ وبها الرومُ ذاتُ القرون ؟ فقال رسول الله ﷺ : والله ! ليفتحنها الله عليكم وليستخلفنكم الله فيها ، حتى تظل العصابةُ منهم البيضُ قُصبهم المحلقة أقفاؤهم قياماً على الرجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرهم فعلوا ، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردانِ في أعجازِ الإبل . قال ابنُ حوالة : فقلتُ : فاختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك ، قال : أختارُ لك الشام ، فانها صفوةُ الله من بلاده ، وإليها يجتبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمن ! عليكم بالشام ، فان صفوة الله من الأرضِ الشامُ ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق بغُدُرِه ، وإن الله قد تكفلَ لي بالشام وأهله (الحسن بن سفيان ، حل ، كر) .

٣٨٢١٩ ـ عن عبد الله بن حوالة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ قال : يا ابنَ حوالة ! كيف أنتَ إذا أدركتك فتنةٌ تفورُ في أقطارِ الأرض كأنها صياصي بقرٍ ؟ قلت : ما تأمرني يا رسول الله ؟ قال : عليك بالشام (كر) .

٣٨٢٢٠ ـ عن ضمرة عن ثور عن عبد الله بن حوالة قال : فخرتم

يا أهل الشام أن يقذف الله بالفتن عن أيمانِكم وعن شمائلِكم ! والذي نفسُ ابنِ حوالة بيده ! ليقذفنكم الله بفتنةٍ تخرجُ منها زيافكم. وقال ضمرة عن ابن شوذب قال: تذاكرنا الشام فقلتُ لأبي سهل: أما بلغك أنه يكون بها كذا وكذا ؟ قال: بلى، ولكن ما كان بها فهو أيسرُ مما يكون بغيرها (كر).

٣٨٢٢١ - عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال بعثنا رسول الله ﷺ لِنغنمَ على أقدامِنا فرجعنا فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهِنا فقام فينا فقال: اللهم ! لا تكلهم إليَّ فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسِهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم، ثم قال: ليفتحنَّ الشامُ والرومُ وفارسُ - أو: الرومُ وفارسُ - حتى يكون لأحدِكم من الإبلِ كذا وكذا، ومن البقرِ كذا وكذا، وحتى يُعطى أحدُكم مائة دينار فيتسخطها، ثم وضعَ يده على رأسي - أو: على هامتي - ثم قال: يا ابن حوالة ! إذا رأيت الخلافة نزلتِ الأرضَ المقدسة فقد دنتِ الزلازلُ والبلابل [1] والأمور العظام، والساعة يومئذ أقربُ إلى الناسِ من هذه إلى رأسِك (كر).

٣٨٢٢٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: لن تبرح

---

(١) والبلابل: هي الهموم والأحزان. النهاية ١/١٥٠. ب

هذه الأمة منصورةً ، تقذفُ كل مقذفٍ منصورون أينما توجهوا ، لا يضرُّهم من خذلهم من الناس ، هم أهل الشام (كر) .

٣٨٢٢٣ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالشام (كر) .

٣٨٢٢٤ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمرُ الله ، أكثرُهم أهلُ الشام (كر) .

٣٨٢٢٥ ـ عن أبي هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل معاذُ بن جبل أو سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ حين رآهُ : إني لأرى في وجهه خيرَ طالعٍ ، فجاء حتى سلَّم على رسول الله ﷺ فقال : أبشِرْ يا رسول الله ! قد قتل اللهُ كسرى ، فقال رسول الله ﷺ : لعن الله كسرى ـ ثلاثاً ، ثم قال : إن أول الناس فناءً ـ أو : هلاكاً ـ فارسُ ، ثم العربُ من ورائها .. ثم أشار بيده قِبَلَ الشام إلا بقية ههنا (كر) .

٣٨٢٢٦ ـ عن عائشة قالت : هبَّ النبي ﷺ من نومه مذعوراً وهو يُرَجِّع ، فقلتُ : مالك بأبي وأمي ؟ قال : سُلَّ عمودُ الإسلام من تحتِ رأسي فأدحشني ، ثم رميتُ ببصري فاذا هو قد غُرِزَ في

وسطِ الشام فقيل لي : يا محمدُ ! إن الله قد اختار لك الشام ولعباده فجعلها لكم عزاً ومحشراً ومنعةً وذكراً ، من أراد الله به خيراً أسكنه الشام وأعطاهُ نصيباً منها ، ومن أراد به شراً أخرج سماً من كنانتِه وهي معلقةٌ في وسطِ الشام فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة (كر ، وفيه الحكم بن عبد الله متروك) .

٣٨٢٢٧ ـ عن عبد الله بن مساحق قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تُجندون أجناداً ! فقال رجلٌ : خِرْ لي يا رسول الله ! قال : عليك بالشام ، فانها صفوةُ الله من بلاده ، فيها خيرتُه من عباده ، فمن رغِبَ عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق من غُدرِه ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر) .

٣٨٢٢٨ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ تُجندون أجناداً . قال رجل : يا رسول الله ! خِرْ لي ، قال : عليك بالشامِ ، فانها صفوة الله من بلاده وفيها خيرتُه من عباده ، فمن رغِبَ عن ذلك فليلحق بيمنِه وليسق بِغُدُرِه ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهلِه (كر) .

٣٨٢٢٩ ـ عن الضحاك قال : أتيت ابن عمر فسألته : أين أنزل فقال : إن الناصيةَ الأولى من أصحابِ رسول الله ﷺ ، ساروا بأمرِ

رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ثم نزلوا حمص خاصةً ، فانظر ما كانوا عليه فأتِه (كر) .

٣٨٢٣٠ ـ عن ابن عمر قال : صلى رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر ثم انفتلَ فأقبل على القومِ فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتِنا وبارك لنا في مُدِنا وصاعِنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمِنا وبارك لنا في شامنا ويمنِنا ، فقال رجل ! والعراقُ يا رسول الله ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتِنا وبارك لنا في مُدنا وصاعِنا ، اللهم! بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامِنا ويمنِنا ، فقال رجلٌ : والعراق يا رسول ! فسكت ، ثم أعاد ، فقال : اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مُدنا وصاعِنا ، اللهم ! بارك لنا في حرمنا وبارك لنا في شامِنا ويمنِنا ، فقال رجل : والعراقُ يا رسول الله ! قال : مِن ثَمَّ يطلعُ قرنُ الشيطان وتهيجُ الفتنُ (كر) .

٣٨٢٣١ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم! بارك في شامنا ويمننا ـ مرتين ، فقال رجلٌ : وفي مشرقِنا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : من هناك يطلعُ قرنُ الشيطان وبها تسعةُ أعشارِ الشَّرِّ (حم ، كر) .

٣٨٢٣٢ ـ عن ابن عمر أن مولاةً له أتته فقالت : إني قد اشتدَّ

عليَّ الزمانُ وأنا أريد أن أخرجَ إلى العراق ! فقال : فهلا إلى الشامِ أرض المحشر ؟ اصبري لكاعُ ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من صبرَ على شدتها ولأوائها كنتُ له شفيعاً - أو : شهيداً - يوم القيامةِ ، وفي لفظ : لا يصبرُ على لأوائِها وشدتِها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً - أو : شفعياً - يوم القيامة (كر) .

٣٨٢٣٣ - عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : إذا هلكَ أهلُ الشام فلا خيرَ في أمتي ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحقِّ ظاهرين ، لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلانَ من خذلهم حتى يأتيَ امرُ الله وهم على ذلك - وهو يشيرُ إلى الشامِ (كر) .

٣٨٢٣٤ - عن ابن عمر قال : ليأتينَّ على الناسِ زمان لا يبقى على الأرضِ مؤمنٌ إلا لحِقَ بالشامِ (يعقوب بن سفيان ، كر ، ثم رواه كر من وجه آخر عن ابن عمر وقال : ليس بالمحفوظ والمحفوظ الموقوف) .

٣٨٢٣٥ - عن عبد الله بن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيخرجُ نارٌ قبل يومَ القيامة من بحرِ عدن من حضرَموت يحْشرُ الناسَ ! قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالشام (ش)

٣٨٢٣٦ - عن الحسن قال الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ (كر)

٣٨٢٣٧ - عن ابن مسعود قال : إنكم بحيثُ تَبلبلت الألسن بين ابلَ والحيرةِ . وإن تسعة أعشار الخيرِ بالشام وعُشرٌ بغيرها ، وإن تسعة أعشار الشر بغيرها وعُشر الشر بها ، وسيأتي عليكم زمانٌ يكون أحبَّ مالِ الرجل فيه أحمرُه ينتقل عليها إلى الشام (كر) .

٣٨٢٣٨ - عن ابن مسعود قال : إن الخير قُسِّم عشرةُ أعشار فتسعةٌ بالشام وعُشر بهذه ، وإن الشر قُسم عشرة أعشارٍ ، فتسعةٌ بهذه وعُشرٌ بالشام (كر) .

٣٨٢٣٩ - عن عبد الله بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال : يكون جندٌ وبالعراق جندٌ وباليمن جندٌ ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله ! خِر لي ، قال : عليك بالشام ، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله (طب ، كر ، قال : ورواه بن أبي عاصم مختصراً : إن الله قد توكل لي بالشام وأهله) .

٣٨٢٤٠ - عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب ويقول : يا أهل الشام ! أبشِروا فان فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : يكونُ قومٌ من آخرِ أمتي يُعطون من الأجرِ مثل ما يُعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن يُنكِرون المنكر ، وأنتم هُم (كر) .

٣٨٢٤١ ـ عن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال : يا أيها الناسُ ! يوشِكُ أن تكونوا أجناداً مجندةً جندٌ بالشام وجندٌ بالعراق وجندٌ باليمن ، فقال ابنُ حوالة : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك الزمانُ فاختر لي ، فقال : إني أختارُ لك الشام ، فانه خيرةُ المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، فمن أبى فليلحق بمنه وليسق من غُدُرِه ، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (كر).

٣٨٢٤٢ ـ عن عرباض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناسِ فوعظهم موعظةً بليغةً وجلت منها القلوبُ وذرفتْ منها العيون فقال أيها الناسُ : يوشكُ أن تكونوا أجناداً مجندةً جندٌ بالشام وجندٌ بالعراق وجندٌ باليمن ، فقام عبد الله بن حوالة فقال : يا رسول الله ! إن أدركني ذلك فاختر لي ، قال : إني أختارُ لك الشام ، فانه عُقْرُ دارِ المسلمين وصفوة الله من بلاده ، يجتبي إليها صفوته من خلقه ، وأما أنتم فعليكم بيمنِكم ، اسقُوا من غُدُرِكم ، فان الله قد تكفل لي بالشامِ وأهله (كر).

٣٨٢٤٣ ـ عن الزهري قال : دمشق معقِلُ المسلمين من الروم إذا وقعت الملاحمُ ، وعلامة ملاحمِ الروم إذا بُنيتْ مدينةٌ من

دمشقَ على أربعةِ أميال قِبَلَ المغربِ يكون على ساقٍ وتعجل الرحلة إلى دمشق ، فانها فسطاطُ المسلمين يومئذٍ ، ولا ينالها مكروه إلا الفساني الذي يخرجُ من الشطرجانة والمعقلُ مكة ، وقد بقي لها على ذلك شيء من ولدِ العباس ، والمعقلُ جبلُ الخليل ولبنان (كر) .

٣٨٢٤٤ ـ عن مكحول قال : لتُمْخُرَنَّ [1] الرومُ الشام أربعين صباحاً ، لا يمتنعُ منها إلا دمشقُ وعمانُ (كر) .

٣٨٢٤٥ ـ عن أُبي بن كعب ! في قوله « ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها » قال : الشامُ ، وما من ماء عذبٍ إلا يخرجُ من تلك الصخرةِ التي ببيتِ المقدسِ (كر) .

٣٨٢٤٦ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ألا ! إنها ستفتحُ عليكم الشام ، فعليكم بمدينةٍ يقال لها دمشقُ ، فانها خيرُ مدائنِ الشام وفسطاطُ المؤمنين بأرضٍ يقال لها الغوطةُ وهي معقِلهم (ابن النجار) .

---

(١) لتَمْخُرَنَّ : المخر في الأصل : الشق . يقال : مخرت السفينة الماء ، إذا شقته بصدرها وجرت . ومنه الحديث « لتَمْخُرَنَّ الرومُ الشام أربعين صباحاً » أراد أنها تدخل الشام وتخوضه ، وتجوس خلاله وتمكن منه ، فشبهه بمخرِ السفينة البحر . النهاية ٤/٣٠٥ . ب

٣٨٢٤٧ عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني أريدُ أن أغزوَ فقال : عليك بالشام وأهله ، ثم الزم من الشام عسقلان فانها إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُها في راحةٍ وعافيةٍ (الديلمي) .

٣٨٢٤٨ ـ عن ابن عباس قال : قال رجلٌ لرسول الله ﷺ : أريدُ الغزوَ في سبيل الله ! فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام ، فان الله قد تكفلَ لي بالشام وأهله ، ثم الزمْ من الشام عسقلان فانها ـ وفي لفظ : فانه ـ إذا دارتِ الرحى في أمتي كان أهلُ عسقلان في راحةٍ وعافيةٍ (كر) .

٣٨٢٤٩ ـ عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في عسقلان مرابطاً فكان نائما دهره ، وكلَ الله به في محرابه ملائكةً يصلون عليه ويحشرُ مع المصلين إلى الجنة (ابن النجار) .

٣٨٢٥٠ ـ عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكرُ أهلَ مقبرةٍ يوماً فصلى عليها فأكثرَ عليها الصلاة فسُئلَ رسولُ الله ﷺ عنها فقال : أهلُ مقبرةٍ شهداء عسقلان يُزَفون إلى الجنةِ كما تُزَف العروسُ إلى زوجِها (ع ، خط في المتفق والمفترق

وقال : قال خط : هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به غير بشير ابن ميمون الواسطي يكنى أبا صيفي ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : بشير ليس بشيء).

جزيرة العرب

٣٨٢٥١ ـ عن ابن عمر قال : قال عمر : لا تتركوا اليهودَ والنصارى بالمدينةِ فوق ثلاثٍ قدرَ ما يبيعون سلعتَهم . وقال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة العربِ (أبو عبيد ، ش) .

٣٨٢٥٢ ـ عن ابن شهاب قال : مخض عمر بن الخطاب حتى أتاه الثلجُ واليقينُ أن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمعُ دينان في جزيرة العربِ ،فأجلى عمر يهود خيبر(مالك في الموطأ مرسلاً وهو موصول في الصحيحين.ق)

٣٨٢٥٣ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ قبل وفاته : لا يبقى في جزيرة العرب دينان (ابن النجار) .

٣٨٢٥٤ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال : لا يُتْرَكُ بأرض العرب دينان ، دينٌ مع الاسلام (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٨٢٥٥ ـ ﴿ مسند أبي عبيدة ﴾ آخر ما تكلم به النبي ﷺ قال : أخرِجوا يهودَ أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ،

واعلموا أن شرارَ الناس الذين اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ (حم ، ع) .

٣٨٢٥٦ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن وليت هذا الأمرَ من بعدي فأخرجْ أهل نجرانَ من جزيرة العربِ (ابن أبي عاصم) .

اليمن

٣٨٢٥٧ ـ عن سعيد بن عمر القرشي أن عمر رأى رفقةً من أهلِ اليمن رحالُهم الأدمُ فقال : من أحب أن ينظر إلى شبهِ رفقةٍ كانوا بأصحابِ رسول الله ﷺ فلينظر إلى هؤلاء (هناد) .

٣٨٢٥٨ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : أدركتُ الجاهليةَ وأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمنِ فأسلمنا (أبو نعيم) .

٣٨٢٥٩ ـ ﴿ مسند خزرج ﴾ نظر رسول الله ﷺ إلى اليمنِ فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا (ت : حسن غريب ، طب ـ عن زيد بن ثابت)[1] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب في فضل اليمن، رقم ٣٩٣٠ وقال حسن صحيح غريب

٣٨٢٦٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ نظر رسول الله ﷺ قِبَلَ اليمن فقال: اللهم ! أقبلْ بقلوبِهم ، ونظر قِبَلَ العراق فقال : اللهم ! أقبل بقلوبهم، ونظر قِبَلَ الشام فقال : اللهم ! أقبل بقلوبِهم ، وبارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا (طب ، حل عن زيد بن ثابت) .

٣٨٢٦١ ـ عن أبي مسعود قال : أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمنِ فقال : إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظَ القلوب في الفدَّادين عند أصولِ أذنابِ الإبلِ حيث يطلُع قرن الشيطان في ربيعة ومضر (ع ، كر) .

مصر

٣٨٢٦٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إذا فتحَ الله عليكم مصرَ فاتخذوا فيها جنداً كثيراً ، فذلك الجندُ خيرُ أجنادِ الأرض ، فقال له أبو بكر : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنهم وأزواجهم في رباطٍ إلى يوم القيامة (ابن عبد الحكم في فتوح مصر ، كر ، وفيه لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر ابن داخر المعافري ، ولم أر للأ ترجمة إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات أنه يروى عن بحر بن داخر ووثق بحراً) .

٣٨٢٦٣ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال : خرج رجلٌ من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه فعلم أنه غريبٌ فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل عمان قال : من أهلِ عمان ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه فقال : هذا من الأرضِ التي سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ : إني لأعلمُ أرضاً يقال لها عمان ينضحُ بناحيتها البحرُ ، بها حيٌّ من العرب ، لو أتاهم رسولي ما رموه بسهمٍ ولا حجرٍ (حم وأبو نعيم وقال حم : إنما هو : سمعت ـ يعني أبا بكر ، وقال يزيد بن هارون : سمعتُ ـ بالرفع ، يعني عمر ، قال ابن كثير : رواية النصب وجعله في مسند الصديق أولى ، فان الإمام علي بن المديني رواه في مسند الصديق ثم قال : هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لبيد واسمه لمازة بن زبار الجهضمي فانه لم يلق أبا بكر ولا عمر وإنما له رؤية لعلي وإنما يحدث عن كعب بن سور وضربه من الرجال ، قال ابن كثير : وهو من الثقات : ورواه ع أيضاً في مسند الصديق) .

٣٨٢٦٤ ـ عن نافع بن جبير قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهلِ الكوفة : إلى وجوه الناس (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٥ ـ عن الشعبي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأسِ العربِ (ابن سعد، ش).

٣٨٢٦٦ ـ عن عامر قال : كتب عمرُ إلى أهل الكوفة إلى رأسِ أهلِ الإسلام (ابن سعد ،ك).

٣٨٢٦٧ ـ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دارَ هجرة ومنزل جهادٍ ، فبعث سعدٌ رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارتادَ لهم موضعَ الكوفة اليومَ فنزلها سعدٌ بالناس فخطَّ مسجدها وخط فيها الخططَ ، قال الشعبي : وكان ظهر الكوفة ينبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان ، وكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذارى ، فارتادوا فكتبوا إلى عمر بن الخطاب ، فكتبَ أن انزلوه ، فتحولَ الناسُ إلى الكوفةِ (ش).

٣٨٢٦٨ ـ عن عمر قال : أهلُ الكوفة رمحُ الله وكنزُ الإيمان

وجمجمةُ العربِ ، يخربون ثغورَهم ويمدُّون الأمصارَ (ش وابن سعد) .

٣٨٢٦٩ ـ عن عمر قال : أعضلَ بي أهل الكوفة ما يرضون بأميرٍ ولا يرضاهم أميرٌ (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في مشيخته والمحامل في أماليه) .

٣٨٢٧٠ ـ عن عمر قال : غلبني أهلُ الكوفة ! استعملُ عليهم المؤمنَ فيضعفُ ، واستعمل عليهم الفاجرَ فيفجرُ (أبو عبيد) .

قزوين

٣٨٢٧١ ـ ﴿ مسند ابن عمر ﴾ إن الله وملائكته يصلون في كل يومٍ على موتى قزوينَ والتجارَ وشهدائِهم مائةَ صلاةٍ (الرافعي ـ عن ابن مسعود) .

جامع الأمكنة

٣٨٢٧٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمصار سبعةٌ : فالمدينة مصرُ ، والشام مصرُ ، ومصرُ والجزيرةُ والبحرين والبصرة والكوفةُ (كر) .

٣٨٢٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين عن عمر قال : الأمصارُ مكةُ والمدينةُ والبصرةُ والكوفةُ ومصرُ والشامُ والجزيرةُ والبحرين (كر).

٣٨٢٧٤ ـ عن أبي هريرة عن جميل الغفاري قال : قال رسولُ الله ﷺ : لا تشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد مكة ، ومسجدي هذا ، ومسجد بيت المقدس (أبو نعيم).

٣٨٢٧٥ ـ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم : بارك لنا في مدينتنا ، اللهم ! بارك لنا في شامِنا ، اللهم ! ! بارك لنا في يمنِنا ، فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فالعراقُ ! فان فيها ميرتنا وفيها حاجتنا ، فسكتَ ، ثم أعاد عليه فسكت ، فقال : بها يطلع قرنا الشيطان ، وهنالك الزلازلُ والفتنُ (كر).

٣٨٢٧٦ ـ عن علي قال : ما أصبحَ بالكوفة أحدٌ إلا ناعماً ، إن أدناهم منزلةً ليشربُ من ماء الفرات ويجلسُ في الظلِّ (هناد).

٣٨٢٧٧ ـ عن علي قال : كانت الأرضُ ماءً فبعثَ الله ريحاً فسحتِ الأرضَ مسحاً ، فظهرت على الأرض زبدةٌ ، فقسمها أربع قطعٍ ، خلقَ من قطعةٍ مكة ، والثانية المدينة ، والثالثة بيت المقدس ، والرابعة الكوفة (أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس).

٣٨٢٧٨ ـ عن المعرور بن سويد قال : كنتُ مع عمر بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد فسأل عنهم ، فقالوا : مسجدٌ صلى فيه النبي ﷺ ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثارَ أنبيائِهم بيعاً ، من مرّ بشيء من هذه المساجد فحضرت الصلاةُ فليصلِّ وإلا فليمضِ (عب).

أماكن مذمومة

العراق

٣٨٢٧٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي مجلز قال : أراد عمرُ أن لا يدع مصراً من الأمصار إلا أتاهُ ، فقال له كعب : لا تأتِ العراق فان فيه تسعة أعشار الشَّرِ (ش).

٣٨٢٨٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي إدريس قال : قدِمَ علينا عمرُ بن الخطاب الشام فقال : إني أريدُ أن آتيَ العراق ، فقال له كعبُ الأخبار : اعيذُك بالله يا أمير المؤمنين من ذلك ! قال وما تكره من ذلك ؟ قال : بها تسعة أعشار الشر وكلُّ داءٍ عضالٍ وعصاةُ الجن وهاروتُ وماروتُ ، وبها باض إبليسُ وفرَّخ (كر).

٣٨٢٨١ ـ عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال : لما كان في غزوةِ تبوك سارع ناسٌ إلى أصحابِ الحجرِ فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي أن الصلاةَ جامعةٌ ، فأتيته وهو ممسكٌ ببعيره وهو يقول : على مَ تدخلون ؟ على قومٍ غضب الله عليهم ؟ فناداه رجلٌ : تعجباً منهم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : أفلا أنبئكم بما هو أعجبُ من ذلك ؟ رجلٌ من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وما يكونُ بعدكم ، استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقومٍ لا يدفعون عن أنفسهم بشيء (ش).

٣٨٢٨٢ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ لما مرّ رسول الله ﷺ بالحِجْرِ قال : لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم إلا أن تكونوا باكينَ أن يصيبكم مثلُ الذي أصابهم ، ثم قَنَّعَ رسولُ الله ﷺ رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي (عب «م» كتاب الزهد ».

بريرة

٣٨٢٨٣ ـ عن عبد الله بن عمر قال : قسم الشرُّ سبعين جزءاً ،

فجعلَ تسعةٌ وستون جزءاً في البربرِ وجزء واحد في سائرِ الناسِ (نعيم) .

٣٨٢٨٤ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ لقيتُ رسول الله ﷺ ومعي وصيفٌ بربريٌّ فقال رسول الله ﷺ إن قومَ هذا أتاهم نبي قبلي فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وشربوا مرقَهُ (نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، قال حب : يروي الموضوعات عن الأثبات) .

٣٨٢٨٥ ـ عن عائشة أنها أمرت بصدقةٍ فقالت للرجلِ : لا تُعطِ منها بربرياً شيئاً ولو أن تطعمه للكلاب (نعيم بن حماد في الفتن) .

الرستاق

٣٨٢٨٦ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : الرستاقُ حظيرةٌ من حظائر جهنم ، ليس فيها حَدٌّ ولا جمعةٌ ولا جماعةٌ ، صبيهم عارم وشبانُهم شياطينُ وشيوخُهم جهالٌ ، المؤمنُ أنتنُ فيهم من الجيفةِ (الديلمي) .